إتحاف القارئ والمتعلم

بنظم ابن بري ت: ٧٣١ هـ

للدرر اللوامع

مع الأخذ والمقدم

للشيخ أحمد بن الطالب محمود بن أعمر العيشي (الحوضي)

الشنقيطي الملقب (احميتي) ت: 1257 هـ

ونظم تفصيل العقد للعشر الصغير

لابن غازي المكناسي ت: 919 هـ

مع التصدير بالمقدم

للعلامة أبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجرة ت: 1137 هـ

راجعته على شيخي الحافظ المقرئ العلامة

اخليهن عبد الرحمن ولد حمود القلاوي حفظه الله

إعداد طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر

الناشر

دار الإسراء

انواكشوط موريتانيا

إتحاف القارئ والمتعلم

بنظم ابن بري ت: ٧٣١ هـ

مع الأخذ والمقدم

حُقُوق الطبع محفُوظة

النَّاشِرُ

دَارُ الإِسْرَاءِ

للطباعة والنشر والتوزيع

دار الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع (انواكشوط)

Al.Esraa.Mauritania@gmail.com

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية:

22/2585

ISBN 9782377004348

الطبعة الأولى

1444 هـ - 2023 م

إتحاف القارئ والمتعلم

بنظم ابن بري ت: ٧٣١ هـ

للدرر اللوامع

مع الأخذ والمقدم

للشيخ أحمد بن الطالب محمود بن أعمر العيشي (الحوضي)

الشنقيطي الملقب (احميتي) ت: 1257 هـ

ونظم تفصيل العقد للعشر الصغير

لابن غازي المكناسي ت: 919 هـ

مع التصدير بالمقدم

للعلامة أبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجرة ت 1137 هـ

راجعته على شيخي الحافظ المقرئ العلامة

اخليهن عبد الرحمن ولد حمود القلاوي حفظه الله

إعداد طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمـــــد لله الـــــذي بـــــالعلم رفـــع مـــن شـــاء مـــن أهـــل العلـــم
ويرفـــــع الله الـــــذين آمنـــــوا دليـــل فـــضل العلـــم يـــا مـــن يفطـــن
لـــذا فـــإن خـــادم العلـــم ســـما بخدمـــة العلـــم فنـــال المغنمـــا
وإن مـــن بـــذلك اليـــوم حبـــي خـــادم علـــم الـــشرع جمعـــة الأبـــي
نجـــل لكعبـــيٍّ جـــزاه المـــولى بأحـــسن الجـــزا لمـــا قـــد أولـــى
مـــن العنايـــة لأفـــضل العلـــوم علـــم الكتـــاب كلـــه علـــى العمـــوم
وإن تفـــصيل ابـــن غـــاز حَقِّقـــا بأنـــه مـــن خيـــر مـــا قـــد حَقَّقـــا
كـــذاك مـــا ألحـــق بـــ«التفـــصيل» مـــن المـــصدَّر علـــى التفـــصيل
أبـــان فيـــه دررا علـــى درر ولا غرابـــة فـــذا عنـــه اشـــتهر
مـــن جـــودة التحقيـــق والتـــدقيق في كلمـــا يرتـــاد مـــن تحقيـــق
أدام ربنـــا لـــه الـــذكر الحـــسن بتـــي وتلـــك ربِّ بـــالجزا الحـــسن
صـــل وســـلمنْ علـــى مـــن حـــضا علـــى تعلـــم القـــران حـــضا
والـــصحب والتـــابع مـــن بالرســـم والـــضبط قـــد حبـــوا هـــداة العلـــم

كتبه عبد ربه المستغفر من ذنبه:

لارباس بن محمد بن لمرابط عبد الفتاح

بتاريخ: **23**- رجب **1445** للهجرة

الموافق: **04** فبراير(شباط) **2024** للميلاد.

ترجمة الإمام نافع المدني وراوييه

الإمام نافع: هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم، مولده في حدود سنة سبعين للهجرة الشريفة (**70**هـ) وأصله من أصبهان، أقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة، قال أبو بكر المعروف باللبيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان المصحف الذي أعطاه عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لأهل المدينة لا يزال عند نافع، فبكثرة مطالعته له ومواظبته إياه تصوره في خلده، فلم يؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع".

قرأ على سبعين من التابعين، وقرأ عليه مالك القرآن وقال: قراءة نافع سنة.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المشرفة؛ وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلا. وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال: ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في، وفي رواية يتفل في فمي؛ فمن ذلك الوقت تشمُ من في هذه الرائحة.

وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقًا ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهدا جوادا صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة، وقال الليث بن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع، وقال الأعشى رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك.

توفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح (**169**هـ).

***

ترجمة الإمام قالون رَحِمَهُ اللَّهُ

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد ، وقالون لقب له لقَّبه به نافع لجودة قراءته فإن قالون بلغة الروم (جيد) وكان قالون قارئ المدينة المنورة ونحويّها. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه، وقال: قال نافع: كم تقرأ عليَّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. وكان قالون أصم لا يسمع، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

ولد سنة (**120**هـ) عشرين ومائة، وتوفي سنة عشرين ومائتين (**220**هـ) على الصواب[1].

***

(1) غاية النهاية لابن الجزري (**1**/ **113**).

ترجمة الإمام ورش رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هو الإمام عثمان بن سعيد بن عبدالله المصري ويكنى أبا سعيد و(ورش) لقبٌ له لقِّب به لشدة بياضه، ولد سنة عشر ومائة (**110**هـ)، وكان جيد القراءة حسن الصوت، رحل إلى المدينة المنورة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة (**155**هـ)، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لا ينازعه فيها منازع، وللإمام ورش طريقان يقرأ بهما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، وهما:

1- الأزرق.

2- الأصبهاني.

وله اختيار خالف فيه نافعًا رويناه عنه من طريقه بإسناد جيد، وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيرًا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة، قيل إن نافعًا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول: هات يا ورشان واقرأ يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل: ورش والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قبل أحب إليه منه فيقول أستاذي سماني به، وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمصر سنة **197**هـ[(1)].

***

(1) غاية النهاية لا بن الجزري (**1**/ **502**).

ترجمة الإمام ابن بري

اسمه ونسبه:

هو أبو الحسن عليّ بن محمُّد بن عليّ بن محمَّد بن الحسين بن برّي التّسولي الرّباطي- نسبة إلى رباط تازة، وفي بعض المصادر: الأرباضي نسبة إلى الأرباض، وهي أحواز المدينة المذكورة. وزاد الفاسي في نسبته: "التازي الدّار، التونسي التسولي النّجار"، وفي تقييد للمجّاصي[1] ذكر أنه "تسوليّ، من فخذ يقال له بني اللّنت.

مولده ونشأته:

كان مولده بتازة سنة: (660هـ)، ثم تدرج وهو طفل على التعلم في كتاب قرآني، على عادة أهل بلده، فحفظ القرآن، وبعض المتون والأراجيز، كإعداد أوّلي لما يستقبل من أمر طلب العلم. وقد ذكر الأستاذ حسن السايح أن التلميذ في العهد المريني وما بعده، كان لابدّ له قبل دخول المعاهد العلمية، «أن يكون حافظا للقرآن، والرّسم والتَجويد، وحافظا للمصنّفات والمنظومات، ومن ذلك منظومة الفرائض، والحساب، ورسالة ابنِ أبي زيد القيرواني (ت: 386 هـ) رحمه الله تعالى»[2]. وقد

---

(1) وهو من أخص تلاميذه ذكر أنه سأله في منظومته هذه عن كل حرف وأخذه من فيه. وفي هذا دليل على من احتج بعدم القراءة بالهاء إذ لم يكن لها ذكر في باب تسهيل الهمز كما في كتاب "جهود أبي عبد الله المجاصي في خدمة علوم القرآن، تحقيق نموذجين من إسهاماته: رجز غريب القرآن وشرح الدرر اللوامع" ج1 ص 43-44 . وسيأتي الكلام حول بحث الهاء مستوفى عند قول العيشي في احمراره: ينطق هاء خالصا ويقبل...

(2) هذا يؤكد ما كان عليه السلف في زمان ابن بري من اعتناء بتأسيس الصغار في شتى العلوم وخصوصا علوم اللغة العربية. وهو أمر تراجع كثيرا في العصور اللاحقة حيث نرى الشيخ أحمد بن علي الهشتوكي الركراكي المدويني المتوفي سنة 956 هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يذكر في مقدمة كتابه في القراءات القرآنية الموسوم: ري العطشان في رفع الغطإ عن مورد الظمآن موضحا بعض الأسباب =

انتقلت عائلة ابن برّي إلى تازة حيث استوطنوا بها، فأنهى بها تحصيله للعلم على يد شيوخ أجلة، يأتي في طليعتهم شيخه في القراءات: أبو الرّبيع سليمان بن محمّد بن علي بن حمدون الشّريشي (ت **709**هـ)، ففيه يقول في مطلع أرجوزته:

حَسبَمَا قَرَأتُ بِالحَمِيعِ عَنِ ابْنِ حَمْدُونٍ أَبِي الربيع

المُقْرِئِ الْمُحَقِّقِ الْفَصِيحِ ذِي السّنَدِ الْمُقَدَّمِ الصحِيح

وبخصوص هذه المرحلة يقول ابن الخراط[1] عن ابن برّي: إنه نشأ بتازة، «بزقاق الزفانين منها، واجتهد كثيراً في الذكر والبحث والمطالعة، وكان من طلبة تازة".

=

الداعية إلى تأليفه قائلاً: «وبعد فإنني رأيت المبتدئين في الوقت اعتنوا بحفظ مورد الظمآن فصعب عليهم فهم معانيه لقصورهم في علم العربية واللغة، ولقلة شرّاحه، ولقد شرحه أبو عبد الله المجاصي شرحًا لا يشفي غليلاً ولا يرد عليلاً وشرحه الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن آجطا شرحًا جليلاً. وقد حضر ناظمه وقرأ عليه، ولكن شرحه قليل الثمرة، طويل العبارة، كثير البحث، فرُبّ أحد لا يقدر على تحصيله لقصور فهمه في العربية.. فرأيت أن أختصر منه بالكتابة شرح الألفاظ، وإتمام النقص، وتقييد المطلق، بلفظ سهل مسترسل موجز، ليسهل فهمه على المبتدئ، والمنتهي غني عنه إلا على وجه التذكرة، وأضفت إليه ما سمعته عن شيخي المحقق أبي عمران موسى بن محمد الجزولي وقيدته عنه..». قلت: وقد سألت شيخي حافظ الدنيا وشيخ مقارئها أ.د. عبد الهادي حميتو عن أفضل من شرح ابن بري من المتأخرين فأجابني حفظه الله وأطال بعمره ونفع بعلمه قائلا: شرح الحافظ المجرادي، ونحن بصدد تحقيقه وإخراجه إلى النور إن شاء الله تعالى.

(1) لعله عبد الرحمن بن محمد بن سلمان، أبو الفضل، زين الدين المعروف بابن الخراط ت: **840**هـ، أديب شاعر، من القضاة. مروزي الأصل، حموي المولد، حلبي المنشأ، نزيل القاهرة. نادم نائب حلب، ألف مقطوعة سماها (ألفية ابن مالك) وولي القضاء بالباب، من أعمال حلب، ثم ولي كتابة السرّ بطرابلس. وانتقل إلى القاهرة، فولي رياسة الإنشاء بعد تقي الدين ابن حجة، وصنف كتبا، منها (المعاني اليتيمة والمثاني الرخيمة) و(سوط العذاب على شر الدواب) الأعلام للزركلي (**3**/ **331**)،

شيوخه وأساتذته:

أوّل شيوخ ابن بري هو والده محمد بن على، إذ قد جاء وصفه في المصادر أنه الشيخ الفاضل، ولقب الشَّيخ لم يكن يطلق آنذاك إلّا على أولي العلم الشريف ومن لهم حظّ من علوم القراءات، ، قلت: وقد نص على ذلك صاحب اللسان فليرجع إليه، قال العلامة مسعود بن جموع الفاسي[1] في حقه، يصفه بِهذه الصفة: "الشيخ الأفضل أبي عبد الله محمد بن على".

ومن شيوخه:

مالك بن المرحّل، أبي الحكم المصمودي السّبتي، العالم الأديب المتوفى سنة: (699هـ) رحمه الله تعالى.

محمد بن محمّد بن إدريس، أبي بكر القضاعي الفللوسى الشاعر الفرضي، المتوفّى سنة: (707 هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أبو الحسن علي بن سليمان الأنصارّي القرطبي (ت: 730 هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الذي كان مقرئ فاس، وشيخ الجماعة بها، وهو ممن ألّفوا في قراءة نافع، وله مؤلفات في القراءات أيضا[2].

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطيّ المتوفى (708 هـ)، علّامة غرناطة، وشيخ مقرئيها.

---

(1) وفي بعض النسخ جموح والصحيح بالعين كما أثبتناه، وهو الوليّ الصّالح المحدّث الرّاوية العلاّمة الدّرّاكة أبو سرحان مسعود بن محمّد بن عليّ جَمُّوع - بفتح الجيم وضمّ الميم - السّجلماسيّ الأصل، الفاسيّ الدّار، السّلاويّ الوفاة والمدفن. صاحب ابن القاضي وله كتاب في الرسم وكفاية التحصيل وغيرها توفّي يوم الثّلاثاء سابع عشر جمادى الأولى عام تسعة عشر ومائة وألف بمدينة سلا.

(2) ومنها كتاب ترتيب الأداء وبيان الجمع في الإقراء وهو شيخ الجماعة في فاس زمانه وقد حققنا له نظم مختصر كتاب التعريف (التعريف الصغير).

أبو الحسن الصغير على بن محمد بن عبد الحقَ الزرويلي، الّذي كان يعدّ حامل راية الفقه ولوائه بالمغرب الأوسط والأقصى (ت: **719** هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، والّذي وصفه ابن بري بالشيخ الفقيه القدوة المفتي.

أبو الرَّبيع سليمان بن حمدون الشريشيّ (ت: **709** هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، الذي كان عمدة ابن برّي فِي القراءات، فقد نقل لنا محمد بن عبد الملك المنتوري (ت: **834** هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، في شرحه قول ابن بري: "قرأت القرآن الكريم برواية نافع، من طريقيْ ورش وقالون، على نحو ما نظمته في هذا الرَجز، على سيدى الشيخ الفقيه، الخطيب الحاجّ، المقرئ المتقن: أبي الرّبيع سليمان بن محمد بن عليّ بن محمد بن على بن حمدون الشريشيّ رَحِمَهُ اللَّهُ جمْعا بين الطريقين المذكورين". وفي شرح "الدرر لمحمد بن عمران السلَوِي- الشهير بابن المجراد- (ت: **778**هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، أنّ ابن حمدون أخذ القراءة بدوره، على ثلاثة من جلّة الأئمة وهم: الإمام أبو بكر محمد بن موسى بن فحلون السكسكي (ت: **591** هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ الإمام المقرئ أحمد بن محمد الأزدي الأشبيلي المعروف بابن السّرّاج (ت: **657** هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، والإمام المحدث محمد بن سليمان المعافري الشاطبي (ت: **672** هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، بأسانيدهم في ذلك.

ومن الشخصيّات العلميّة الّتي تعدّ من أقران ابن بري، والتي يمكن اعتبار أنه أخذ عنها:

العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن احمد الأبلي التلمساني (ت: **757**هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو أحد شيوخ أبي عبد الله المقّري.

تلاميذه:

ظلّ ابن برّي يواصل نشاطه العلميّ بمدينة تازة، وتتلمذ عليه كثير من أهل العلم والأدب، كالأديب عمرو بن أحمد بن الميمون الفشتالي، وابن العشّاب التَازيّ، وأبي عبد الله محمَد بن شعيب المجاصي، والقاضي الترجالي رحمهم الله تعالى.

كفاءته العلمية:

كان ابن بري عالما مشاركا وقد وصفه مترجموه بأنه كان ذا خط حسنٍ وأسلوب سلِس نحويا لغويا وأديبا وفقيها فَرَضيّاً، عارفا بالقراءات، وذا دراية بالحساب والتاريخ. وحلّاه رضا كحّالة بأنه: (مُقرئٌ، ناظمٌ، مشارك في العلوم الإسلامية). وكان ابن برّي كذلك متضلعاً في صناعة التوثيق.

المهامّ التي تقلّدها ابن بري:

لقد عرف ابن برّي تقلبا في الوظائف، فاشتغل في سماط العدول، حيث يقول الإسحاقي عنه: "وكان من طلبة تازة وعدولها، وولي رياسة ديوان الإنشاء فيها. وانتقل إلى فاس كاتبا سنة أربعة وعشرين وسبعمائة. كما أنه تصدّر للتّعليم بالقرويين بمدينة فاس. كما اشتغل ابن برَى فيْ دار الخلافة، وذلك بعد أن ألحقه السّلطان: أبو سعيد المَريني، بديوانه بفاس سنة: (724هـ)، وجعله كاتب ولده وولى عهده: أبي الحسن المريني، ومعلّمه الخاصّ، وفي ذلك يقول أبو الحسن على بن عبد الكريم الأغصاوي، في تقييده على "الدّرر اللوامع": "دعاه السّلطان إليها- يعني فاس- حين دعاه أبو الحسن في خلافته- يعني في ولايته العهد- فكان يقرأ عليه في الدَار البيضاء "أي بفاس الجديد". وقال أحمد بابا في كفايته: دعاه أبو سعيد المريني لتعليم ولده أبي الحسن، فكان يُقرئه إلى أن توفّي بتازة، وقبره بها معلوم.

وفاته:

ورد في تحديد تاريخ وفاة ابن بري خلاف بين من ترجموا له، وفي دائرة المعارف الاسلاميّة تذكر رواية أن ابن برّي توفي رَحِمَهُ اللَّهُ عام: (730هـ) مرة، وأخرى عام: 731هـ، كما نقل ذلك الشّيخ ابن أطاع الله، وثالثة عام (733هـ)، ومثل هذا الاختلاف وقع فيه بروكلمان في كتابه "تاريخ الأدب العربي ". وفي "هدية العارفين للبغدادي، أنّ وفاته كانت عام: (709هـ)، وهو غلط ظاهر، بينما يذكر الزِّرِكْلي في "الأعلام، ورضا كحّالة في "معجم المؤلفين، أن وفاته كانت عام: (730هـ)، وهذا هو

الذي يتناسب مع ما هو موجود في المصادر المغربية الموثوقة، في أمر وفاة ابن بري، قال مسعود بن محمد جموع الفاسى في شرح الدرر: إن ابن بري "توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاثين وسبعمائة"، "وهو إذ ذاك كاتب الخلافة". وهذا نفس ما ذكره الإسحاقى والونشريسي من أن وفاته كانت "يوم الثلاثاء، الثالث والعشرين من شوّال، عام ثلاثين وسبعمائة". وإن كانت المنيَّة قد وافته بفاس، إلا أن دفنه كان. بمدينة تازة.

مؤلفاته:

خلّف ابن بري مؤلَّفات مفيدة، ذكر بعضا منها الفاسيّ في شرح الدّرر"، من ذلك:

- اختصار شرح الإيضاح لابن أبي الربيع، أبي عمر أحمد المقري الأشبيلى السبتيّ.

- شرح الوثائق، لإبراهيم بن يحيَى الأوسي الغرناطي.

- تأليف مختصر في الوثائق.

- شرح على «التّهذيب» في اختصار المدوّنة، لأبي سعيد خلف بن أبى القاسم البراذعيّ الفقيه المالكى.

- شرح «العروض»، لمحمد بن عليّ الأنصاريّ، المعروف بابن السقاط.

- مختصر شرح الونشريسي على مقامات الحريري.

- أرجوزة "الدّرر اللَّوامع في أصل مقرأ الامام نافع"، وهي من أكثر مؤلفات ابن بري شهرة وأكبرها نفعا.

- الطرر على الدرر اللوامع. قال عنه ابن القاضي، وهو يترجم لابن برَى: رأيت بخطَه نسخة من هذه "الدرر اللّوامع، بخطَ حسن، وجعل عليها طرراً، وأجاز فيها الَّذي كتبه برسمه إجازة منظومة.

- الكافي في العروض والقوافي.

- كتاب "اقتطاف الزهر واجتناء الثمر"، وهو اختصار لكتاب "زهر الآداب" لإبراهيم الحصري.

- شرح «قصيدة الفرائض» لأبي الحسن بن عطيّة الأوْربي.

- كتاب "القانون في رواية ورش وقالون.

عبق إخلاص الناظم:

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه. مما لفت انتباهي لهذا الإمام الولي شدة عبق إخلاصه إذ أعطاه الله قبول عمله في نظمه قبل وفاته بسنوات. ولذلك علامات عديدة.

أولًا: قبول نظمه وتقدمه على من سبقه كمنظومة الإمام الحصري (ت: **488** هـ)، رَحِمَهُ اللَّهُ، التي شاعت في المغرب وتربعت على عرشه أكثر من قرنين.

ثانيًا: تدريس نظمه بالعدوتين الدنيا والقصوى ونقصد بالدنيا فاس من أرض المغرب حيث أخذ عنه بالقرويين مشافهة تلاميذه ومنهم ابن آجطا، (ت: **750** هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، تلميذ الخراز ولعله في آونته هذه، نعني ابن بري، وتفرغه للتدريس بجامع القرويين أملى طرره المذكورة آنفا على منظومته وكتابه القانون. كما نعني بالقصوى أرض الأندلس فقد درست منظومته في المدرسة اليوسفية بغرناطة دهرا طويلا.

ثالثًا: علق على منظومته وطرزها بالشرح إمام كبير ألا وهو الخراز الشريشي التازي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت: **718**هـ) صاحب نظمي الرسم والضبط لمصحف الإمام نافع وهما عمدة البيان ومورد الظمآن وذلك في كتابه "القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع" الذي حققه شيخي التلميدي محمد محمود الجكني سنة **1993**م وقد جالسته وكلمته مشافهة سنة **1990**م عندما قابلته في المدينة المنورة طيبة الطيبة، وكان يجلس أحيانا بقرب عمارة شيخنا الشيخ يحيى بن سيد مولود الرمظاني الجكاني، أثناء تحقيقه له. وشيخنا الشيخ يحيى من أخص تلاميذ

الشيخ محمد الأمين الشنقيطي وأكثر من صحبته وأملى علي رحلته معه بفيه وكثيرا من أخباره رحمهم الله جميعا وكان شيخي الشيخ يحيى نجم المدينة المنير من تضوع ريحه في طيبة أزكى عبير وأعجزني في إطرائه التعبير ولا يستطيع إيفاء حقه إلا ربنا العلي القدير الكبير.

رابعًا: انتشار شروح منظومته في جميع الأقطار وتعددها حتى جاوزت مائة شرح منها ما وقفنا عليه في الزوايا والمحاظر والمدارس العلمية والبوادي والخلوات ومنها ما تم تحقيقه وكثير منها ما زال مخطوطا لم يحقق بعد وقد ذكر جملة منها شيخنا: عالم الدنيا وفقيهها وشيخ مقارئها وفتى الفتيان الأستاذ الدكتور/ عبد الهادي حميتو الشيظمي في موسوعته الفريدة النادرة الشاملة عديمة الوصف "قراءة الإمام نافع عند المغاربة" فليرجع إليها فإنها مفيدة جدا.

خامسًا: إقبال التلاميذ على منظومته بكثرة في شتى الآفاق إقبالا منقطع النظير، وما ألحق بتلك المنظومة من شروح وطرر وشواهد إلخ.

وقد أوجزت ذكر ما للإخلاص من عبق مؤملا من شيوخ المحاظر وأهل هذا الفن إكمال تعليقي القاصر الذي يصدق فيه قول الراجز:

وكيف أطري نسجها وأمدح واليد تلفي ما حواه القدح

□□□

ترجمة صاحب الأخذ

هو العالم العلامة الزاهد الورع/ أحمد (احميدتي) بن الطالب محمود بن أعمر العيشي المتوفى سنة: (1257هـ-1841م)، فقيه وقارئ متميز من قبيلة (إيدوعيش).

كان يقطن في منطقة الحوض الشرقي من أرض موريتانيا (شنقيط).

تصدر في العلم على عدة علماء من أبرزهم:

- الشيخ العلامة/ الطالب أحمد بن محمد راره التنواجيوي.
- الشيخ العلامة الفقيه/ عبد الله بن الحاج حماه الله القلاوي.

وكان قاضيًا لـ خطري بن اعمر بن هنون، شيخ إمارة قبيلة أولاد امبارك في منطقة (الحوض الشرق الموريتاني - وباغنه من أرض مالي).

له مؤلفات منها:

- فتاوى ضاع أغلبها.
- شرح علي الرسالة.
- إرشاد القارئ والسامع لكتاب الدرر اللوامع على مقرإ الإمام نافع.

ونحن بصدد تحقيقه وإخراجه قريبا إن شاء الله.

- منظومة في الأخذ فيما به العمل وشرح بها الدرر اللوامع، (وهي احمرار أضافه العيشي لابن بري، وهو موضوع عملنا هذا).
- منظومة في الأخطاء الشائعة في التجويد، (وسندرجها ملحق بعد تفصيل العقد) لاحقًا.
- شرح على مختصر خليل.
- شرح علي المرشد المعين لابن عاشر سماه: «هداية الطالبين إلى معين المعين».

- تعليق على ألفية ابن مالك أسماه: «المواهب السنية في شرح الألفية».
- تعليق على الجوهر المكنون في علم البلاغة للأخضري.

وقد اعتمد العيشي في هذا النظم على كتاب الخلاف والتشهير لابن القاضي فيما زاده صاحب الشاطبية على التيسير.

□□□

رواة الإمام نافع

قال الإمام الداني في المنبهة:

ممـــن روى عـــن نـــافع إســـحاق ومثلـــــه ثلاثـــــة حـــــذاق

ورش وقـــــالون وإســـــماعيل وكلهـــــم مـــــؤتمن جليـــــل

فهـــــؤلاء الراويـــــون عنـــــه أربعـــــة فاحفظـــــه واعلمنـــــه

وقد اقتصر ابن بري وصاحب الأخذ على روايتين لورش وقالون باعتبارهما أصح الطرق وأكثرها اعتمادا آنذاك في القطر المغربي، وأغفلا بقية العشر النافعية، التي جمعها ابن غازي في تفصيل عقد الدرر، وسنلحقها في آخر النظم مع ذكر تراجمهم لهم إن شاء الله تعالى.

□□□

صور المخطوطة

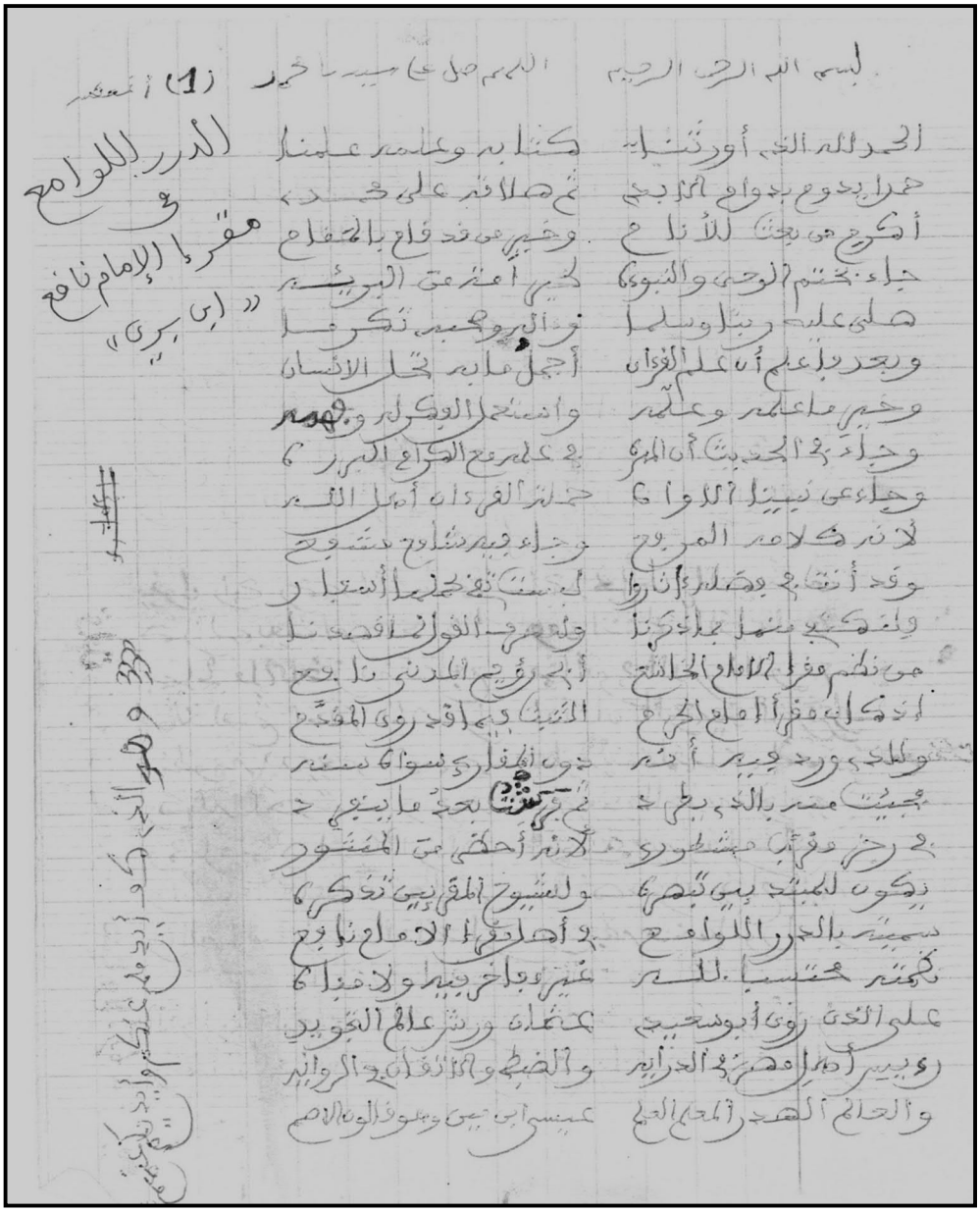

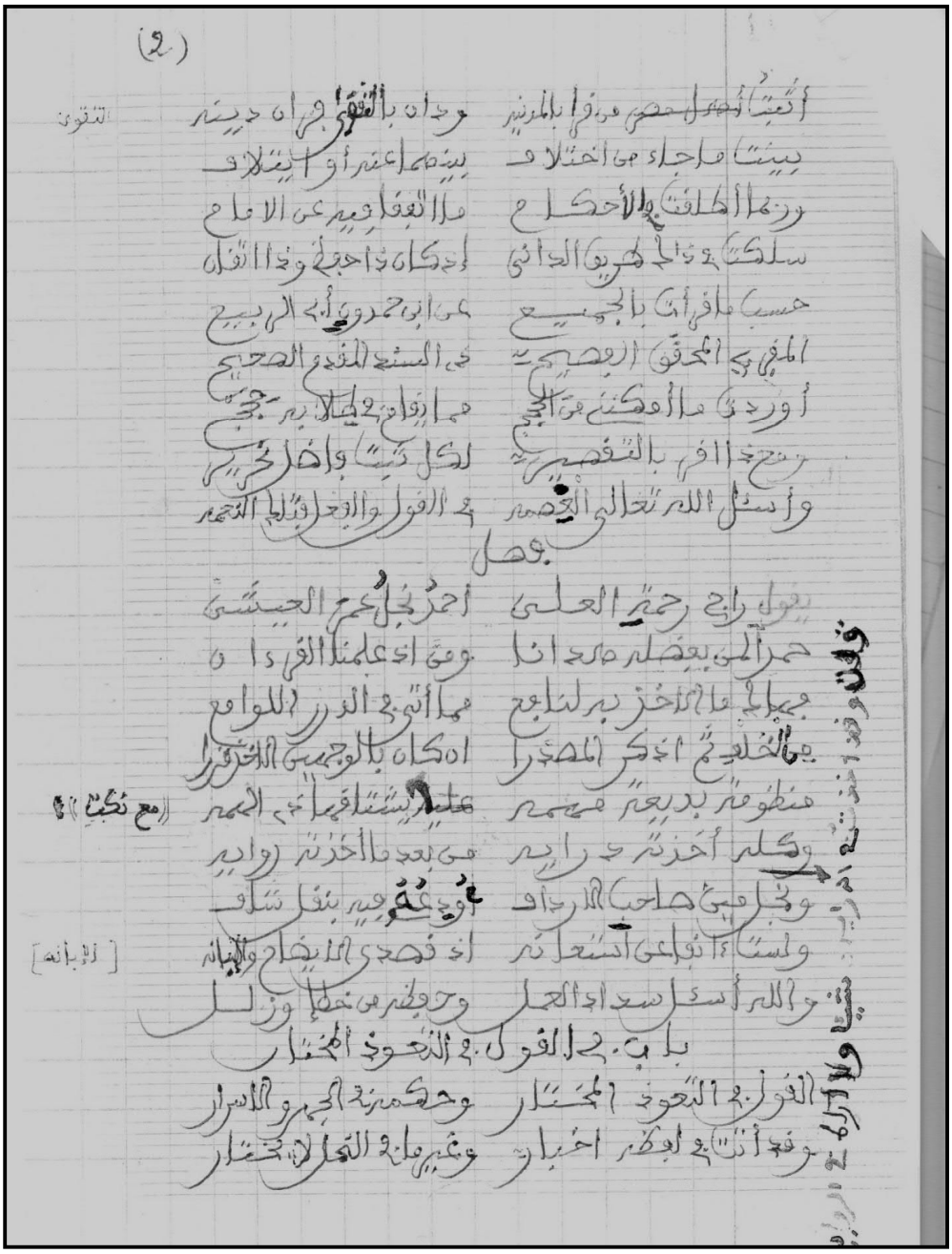

(٢)

أثبتُ أصل مصر مرفوعا بالمدينة ... وداه بالفقهي فراه دينه
بيتا فاجاد من اختلاف ... بينهما اعتراف أو ائتلاف
وزدته الطلقت بالأحكام ... مما الفقاعيه عن الامام
سلكت به ذا الطريق الدائي ... اذ كان ذا أجدى وذا أقل
حسب ما قرأت بالجميع ... على ابن حمدون وأبي الربيع
المفي بالمحقق الفصيح ... في السند المقدم الصحيح
أوردت ما أمكنت من الحجج ... مما زواه في ليلا بن حجج
وصح ذا القرر بالتقصير ... لكل نبيه واخل خبير
وأسئل الله تعالى العصمة ... في القول والعمل والنجاة يوم القيامة

بعمل

يقول راجي رحمة العلي ... أحمد بن أحمد الحبيشي
حمد الذي بفضله هدانا ... وفق اذ علمنا الفرائض
جهلا ما احتاز به لنا بع ... مما أتى في الدر اللوامع
من الخلق اذكر المقدرا ... اذ كان بالوجهين الخرقرا
منظومة بديعة مهمة ... عليلا يشتاقها ذو الهمم (مع نكبة)
وكلما أخذته دراية ... من بعد ما أخذته رواية
وقبل مني صاحب الرداء ... أوفعة جبر بفضل شاف
وليستاء انواعي استعانه ... اذ قصدي الايضاح والابانه [الإبانة]
والله أسأل سداد العمل ... وحفظه من خطإ وزلل

باب في القول في النحو المختار

القول في النحو المختار ... وحكمه في الجهر والاسرار
وقد أتى في لفظ اخبار ... وغيره في العمل المختار

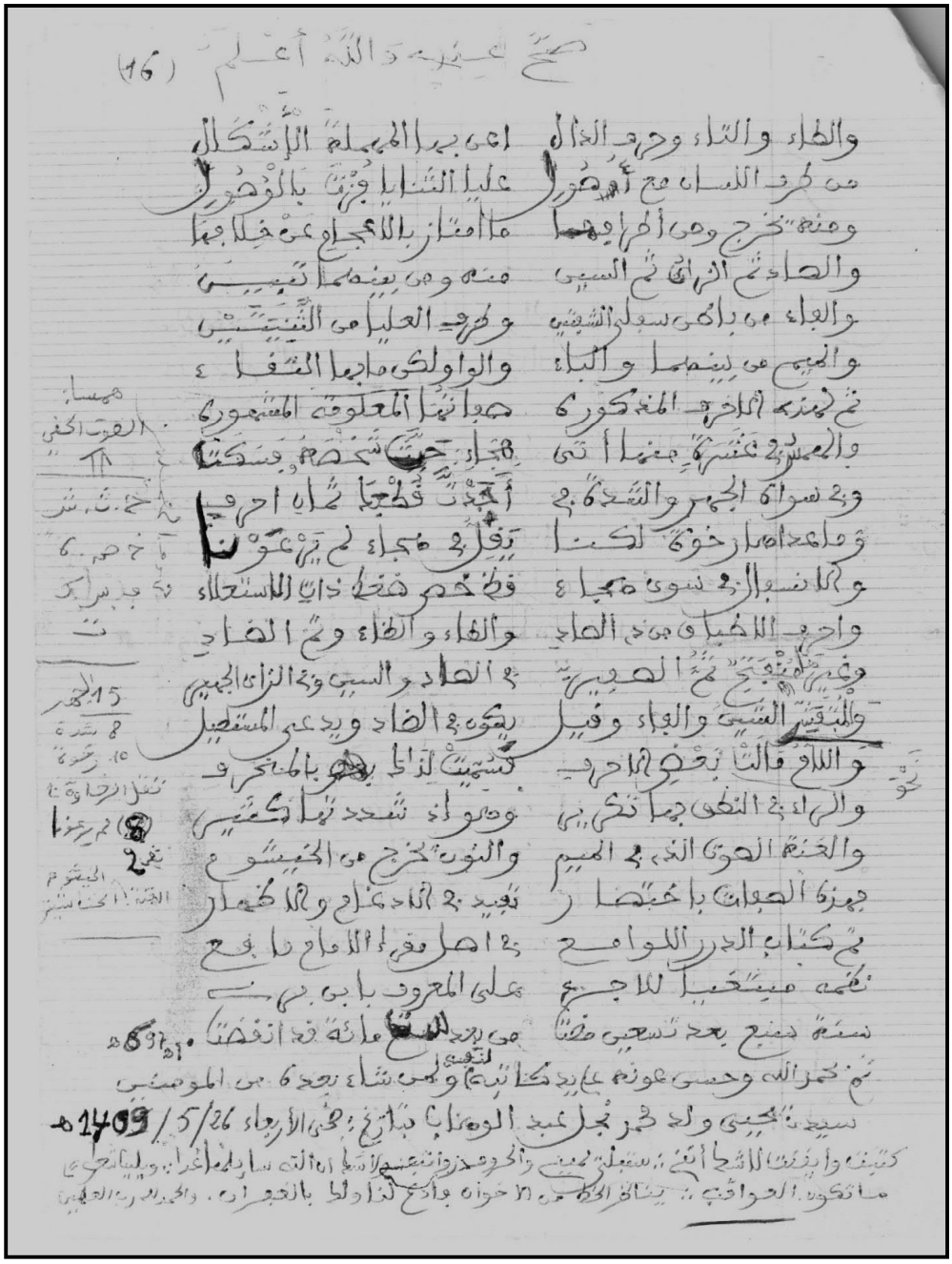

نظم الدرر اللوامع لابن بري
مع نظم الأخذ لما به العمل والمقدم

للشيخ /
أحمد ولد الطالب محمود ولد أعمر
الإدوعيشي الشنقيطي

مقدمة ابن بري

الحمـــــد لله الـــــذي أورثنـــــا كتابَـــــه وعِلْمـــــه علَّمنـــــا
حمـــدًا يـــدوم بـــدوام الأبـــد ثـــم صـــلاته علـــى محمـــد
أكـــرم[1] مـــن بُعـــث للأنـــام وخيـــرِ مـــن قـــد قـــام بالمقـــام
جـــاءَ بختـــم الـــوحي والنبـــوءهْ لخيـــر أمـــة مـــن البريئـــهْ
صـــلى عليـــه ربُّنـــا وســـلَّما وآلـــه وصـــحبه تكرّمـــا
وبعـــد فـــاعلمْ أن علـــم القـــرآنْ أجمـــلُ مـــا بـــه تحلـــى الإنســـانْ
وخيـــرُ مـــا علِمـــهُ وعَلَّمـــهْ[2] واســـتعمل الفكـــرَ لـــه وفهِمـــهْ
وجـــاء في الحـــديث أن المَهَـــرَهْ[3] في علمـــه مـــع الكـــرام البـــررهْ
وجـــاء عـــن نبينـــا الأوَّاهِ حمَلـــةُ القـــرآن أهـــلُ الله[4]
لأنـــه كلامـــه المرَفَّـــعُ وجـــاء فيـــه شـــافِعٌ مُـــشَفّعُ

---

(1) بالجر نعت لقوله: (محمد)، ومن ضبطها بالضم على القطع.

(2) هذا هو المعتمد والمعروف ولكن بعضهم يقدم علِمه على علّمه، لأن التعلم قبل التعليم، ويرشد لذلك حديث: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، فقدم التعلم على التعليم.

(3) يشير للحديث الذي رواه الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت 261هـ، 1/ 549، رقم 798 عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه وعن أبيها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران».

(4) يشير للحديث الذي رواه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت 241هـ، في مسنده 19/ 296 رقم: 12279 عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لله أهلين من الناس "، فقيل: من أهل الله منهم؟ قال: "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته".

وقـــدْ أتـــت في فـــضله آثـــارُ ليـــست تَفـــي بحملهـــا أســـفارُ
فلنكتفـــي منهـــا بمـــا ذكرْنـــا ولنـــصْرِفِ القـــول لمـــا قـــصدْنا
مـــن نظـــم مقـــرإ الإمـــام الخاشـــع أبـــي رُوَيْـــمِ المَـــدنيِّ نـــافعْ
إذْ كـــان مقـــرأَ إمـــامِ الحـــرم الثبْـــتِ فيمـــا قـــد روى المقـــدَّمِ[1]
ولِلَّـــذي ورد فيـــه أنَّـــهْ دون المقـــارئ ســـواه سُـــنَّهْ
فجئـــتُ منـــه بالـــذي يطَّـــرِدُ ثـــم فرَشْـــتُ بعـــدُ مـــا ينفـــرِدُ
في رجَـــزٍ مُقَـــرَّبٍ مـــشطورِ لأنـــه أحْظـــى مـــن المنثـــورِ
يكـــون للمُبْتـــدئين تبـــصِرهْ وللـــشيوخ المقـــرئين تـــذكرهْ
ســـمَّيْتُهُ بالـــدُّرَرِ اللوامِـــعْ في أصْـــل مقـــرإ الإمـــام نـــافعْ
نظمتـــــه محتـــــسبا لله غيـــرَ مُفـــاخِرٍ ولا مُبـــاهِ
علـــى الـــذي روى أبـــو ســـعيدِ عثمـــانُ ورش[2] عـــالم التجويـــد[3]

---

(1) ويعضد هذا القول وينصره قول الحافظ أبي بكر عبد الغني اللبيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت قبل 730) في كتابه الدرة الصقيلة شرح العقيلة (ص: 219): (كان المصحف الذي أعطاه عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لأهل المدينة لا يزال عند نافع، فبكثرة مطالعته له ومواظبته إياه تصوره في خلده، فلم يؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع)، وينظر أيضا التبيان في شرح مورد الظمآن للخراز رَحِمَهُ ٱللَّهُ لمؤلفه أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آجطّا): (ص 36)، وقد أثبته بنصه في موضعه.

(2) بالجر على الإضافة لقول ابن مالك:

وإن يكونـــا مفـــردين فأضـــف حتمـــا وإلا أتبـــع الـــذي ردف

(3) التجويد لغة: التحسين والإتقان. واصطلاحا: هو العلم الذي يبين الأحكام والقواعد التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم طبقا لما تلقاه المسلمون عن رسول الله ﷺ، وذلك بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجا وصفة وحركة، من غير تكلف ولا تعسف. ولا بد له من التعلم

رئـــيسُ أهـــلِ مـــصر في الدرايـــهْ والـــضبط والإتقـــان في الروايـــهْ
والعـــالم الـــصدْرُ المعلِّـــم العلَـــمْ عيـسى بْـنُ مِينـا وهْـو قـالون الأصَـمّ
أثبـــتُ مـــنْ قـــرأ بالمدينـــهْ ودَانَ بـــالتقوى فـــزان دِينـــهْ
بيّنـــتُ مـــا جـــاء مـــن اخـــتلاف بينهمـــا عنـــه أو ائـــتلاف[1]
ورُبَّمـــا أطلقـــتُ في الأحكـــام مـــا اتفقـــا فيـــه عـــن الإمـــام
ســـلكتُ في ذاك طريـــقَ الـــدّاني إذْ كـــان ذا حفـــظٍ وذا إتقـــان
حـــسَبَ مـــا قـــرأت بـــالجميعِ عـــن ابـــن حمـــدونٍ[2] أبـــي الربيـــعِ
المُقْـــرِئِ المحقِّـــقِ الفـــصيحِ ذي الـــسَّنَدِ المقـــدَّمِ الـــصحيحِ
أوردتُّ مـــا أمكننـــي مـــن الْحُجَـــجْ ممـــا يقـــام في طِلابـــه حِجَـــجْ
ومـــع ذا أقِـــرُّ بالتقـــصيرِ لكـــلِّ ثبْـــتٍ فاضـــل نحريـــر
وأســـأل الله تعـــالى العِـــصْمَهْ في القـــول والفعـــل فتلـــك النعمـــهْ

=

فعن سيدنا علي رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم». رواه ابن حبان وصححه الضياء المقدسي في المختارة.

وذكر المحقق: ابن الجزري في النشر، ج1/ ص 209: عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "أنه سئل عن معنى الترتيل في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 3] فقال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. وأخرج كذلك سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه "يقرئ رجلا فقرأ إنما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي ﷺ فقال: وكيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيها إنما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها " فتبينوه.

(1) وقد ذكر الحافظ المارغني في شرحه على دليل الحيران مبينا أن ورشا هو أكثر الرواة اختلافا، وقد خالف قالون في 3000 كلمة، وانظر كلامه في مقدمة كلامه في دليل الحيران.

(2) بالتنوين لأنه مصروف، كما ذكر ابن مالك في شرح التسهيل: 1/ 87.

مقدمة صاحب الأخذ

(يقـــول راجـــي رحمـــة العلـــي أحمـــد نجـــل عمـــر العيـــشي)

(حمـــدا لمـــن بفـــضله هـــدانا ومَـــنَّ إذ علمنـــا القرآنـــا)

(فهـــاك مـــا الأخـــذ بـــه لنـــافع ممـــا أتـــى في الـــدرر اللوامـــع)

(بـــالخلف ثـــم أذكـــر المـــصدَّرا إن كـــان بـــالوجهين الاخـــذ قـــررا)

(منظومـــة بديعـــة مهمـــهْ مـــع نكـــت يـــشتاقها ذ والهمـــهْ)

(وكلـــه أخذتـــه درايـــه مـــن بعـــد مـــا أخـــذ تـــه روايـــه)

(قلـــت وقـــد أخـــذت بالدرايـــة شـــيئا ولا أراه في الروايـــة)

(ونجـل عيـسى[1] صـاحب الإرداف[2] أودعـــه فيـــه بنقـــل شـــافي)

(ولـــست آنفـــا عـــن اســـتعانه إذ قـــصدي الإيـــضاح والإبانـــه)

(وأســـأل الله ســـداد العمـــل وحفظـــه مـــن خطـــإ وزلـــل)

□□□

(1) في بعض النسخ: ابن مينا، والمثبت هو الصواب، يعني صاحب الأخذ أن مضمون منظومته مطابق لما ذكره نجل عيسى في كتابه المسمى "اتباع الإنصاف في قراءة الأئمة السبعة واختصار الإرداف"، ونجل عيسى هو أحمد بن عبد العزيز بن عيسى بن عاشر السلوي الفاسي المتوفى **1040**هـ رحمه الله تعالى.

(2) وهو الجمع للقراءات، كما نص عليه أهل الفن منهم ويسمى بالعطف، وطريقته معروفة عند أهل المغرب وهو بالوقف والحرف، وقد نص عليه الإمام ابن الجزري في طيبته وقد اختص في الآونة الأخيرة بكتب دونت فيه منها ما حققناه في تأليفنا (القراءات وجمعها المسمى العطف والردف) وقد ذكرنا فيه بعض من ألف ونظم في هذا الفن من الشيوخ فليرجع إليه.

باب التعوذ وحكمه

القـــــول في التعـــــوذ المختـــــار وحكمـــــه في الجهـــــر والإســـــرار

وقـــــد أتـــــت في لفظـــــه أخبـــــارُ وغيـــــرُ مـــــا في النحـــــل لا يختـــــار

(وقـــد جـــرى الأخـــذ بمـــا في النحـــل وغيـــــره تـــــرك فـــــافهم نقلـــــي)

والجهـــــر ذاع عنـــــدنا في المـــــذهب بـــــه والاخفـــــاءَ روى المـــــسيبي

وعمـــــل الـــــبلاد بـــــالجهر جـــــرى في الـــــشرق والغـــــرب كمـــــا تقـــــررا)

□□□

باب البسملة وأحكامها

القــول في اســتعمال لفــظ البــسمله والــسكتِ والمختــارِ عنــد النقلــهْ
(وجمعنـــا تعـــوذا وبـــسملهْ يجـــوز فيـــه أربـــع مُحَـــصَّله)
(أحـــسنها الوقـــف بكـــل منهمـــا بـــذا جـــرى الأخـــذ فخـــذه واعلمـــا)
قـــالون بـــين الـــسورتين بـــسملا وورش الوجهـــان عنـــه نقـــلا
واســـكت يـــسيرا تَحـــظ بالـــصواب أوْ صِـــل لّـــه مبـــيّنَ الإعـــراب
(وبهمـــا العمـــل والتـــصدير بالـــسكت فاحفظنـــه يـــا خبيـــر)
(ســـوى الـــذي في قولـــه إذا حـــسد فقـــدم الوصـــل لـــه علـــى ســـند)
(حجتـــه العمـــل بـــالإرداف كمـــا عليـــه النـــاس بـــائتلاف)
وبعـــضهم بـــسمل عـــن ضـــرورهْ في الأربـــع المعلومـــة المـــشهورهْ
للفـــصل بـــين النفـــي والإثبـــات والـــصبر واســـم الله والـــويلات
والـــسكت أولـــى عنـــد كـــل ذي نظـــر لأن وصـــفه الـــرحيمِ معتبـــر
(وشـــرح ذا بينـــه ابـــن القاضـــي بقولـــه أكـــرم بـــه مـــن قـــاض[1])
(والحاصـــل انتقـــال ســـاكت إلـــى بـــسملة كـــذا رواه مـــن تـــلا)

(1) وللتصحيح لم يعتمد العيشي على ابن القاضي شيخ الجماعة بفاس في هذه المسألة فحسب بل عزا في شرحه للدرر اللوامع (إرشاد القارئ والسامع) لكتاب ابن القاضي الخلاف والتشهير في خمس موضع مشعرا بأخذه على ما به العمل في أخذه على ما عليه المغرب الكبير منه كما تبين لنا ذلك لجميع ما شهره في نظمه فتأمله.

(ثم انتقال واصل للسكت بذا قرا ابن غازي خذ بالثبت)

(ليظهر الفرار من قبح بدا إلى الفريقين فخذه مرشدا)

(مع التزام القطع للبسملة من أول وآخر للعلة)

(ونجل جموع كما قد قررا أنشد في الذ منهما قد صدرا)

(وقدمن بسملة في الأربع والسكت بعدها فخذ واستمع)

(وفي الأخير فاعكسن ما قد ذكر لعدم الوقف وذا حكم شهر)

ولا خلاف عند ذي قراءه في تركها في حالتي براءه

(و نجل مينا أخذه هنا ظهر بالسكت والوصل كورش الأبر)

وذكرها في أول الفواتح والحمد لله لأمر واضح

واختارها بعض أولي الأداء لفضلها في أول الأجزاء

(وتركها قد شاع في البلاد قاطبة من حاضر وباد)

(و تركها أشهر للقراء وأخذنا به لدى الأداء)

ولا تقف فيها إذا وصلتها بالسورة الأولى التي ختمتها

(فقف وقف يجوز مثل صل وصل والاخذ عندنا بقف ثمت صل)

(ذكره الحافظ في الإيجاز[1] مصرحا به بلا مجاز)

(1) وهو كتاب الداني اختصر فيه جامع البيان وقد حققه شيوخنا المغاربة والدكتور غانم قدوري الحمد، وقد أكرمنا الله بتحقيقه وهو في الطريق إن شاء الله تعالى ربنا.

باب ميم الجمع

القــول في الخــلاف في مــيم الجميــع مقــرّبُ المعنـــى مهـــذَّبٌ بـــديعْ

وصـــل ورشٌ ضـــم مـــيمِ الجمـــع إذا أتـــت مـــن قبـــل همـــز القطـــع

وكلهـــــا ســـــكنها قـــــالون مـــا لـــم يجـــئ مـــن بعـــدها ســـكون

واتفقـــا في ضـــمها في الوصـــل إذا أتـــت مـــن قبـــل همـــز الوصـــل

وكلهـــم يقـــف بالإســـكان وفي الإشـــارة[1] لهـــم قـــولان

وتركهـــا أظهـــر في القيـــاس وهْـــو الـــذي ارتـــضاه جُـــل النـــاس

(فقولـــه أظهـــر في القيـــاس ضـــعفه «المطمـــاطي»[2] في القيـــاس[3])

(لأنهـــا في الأصـــل ممـــا حركـــا فـــافهم هـــداك الله واتقـــن ذلـــك)

(وإن تقـــل تـــذهب عنـــد الوقـــف قلـــت فـــذاك شـــأن كـــل حـــرف)

(فقولـــه ارتـــضاه جـــل النـــاس نعـــم صـــحيح دون مـــا التبـــاس)

(لأجـــل ذاك هـــو مـــا بـــه العمـــل في غربنـــا وحوضـــنا نلـــت الأمـــل)

---

(1) أي بالروم والإشمام في غير ميم الجمع الساكنة وغير المضمومة قبل همزة الوصل.

(2) هو أبو الحسن علي بن موسى المطمطي السلاوي ت **793**هـ، أخذ عن ابن بري وهو أحد شراح الدرر.

(3) القياس أي قياس أبي عمرو الداني لأنه قال الواو صلة تولدت عن ضمة الميم فذهبت الواو في الوقف لثقلها وذهبت الضمة بذهاب الواو فكيف تبقى الإشارة إلى الضمة المرتبطة بالواو الساقطة في الوقف فيجب الإسكان في الميم فقد قاسها على ذال يومئذ وحينئذ لاشتراكهما في عروض الحركة

باب هاء الضمير

القـــول في هـــاء ضـــمير الواحـــد والخلـــف في قـــصْر ومـــدِّ زائـــدِ
واعلـــم بـــأن صـــلة الـــضمير بـــالواو أو باليـــاء للتكثيـــر
فالهـــاء إن توســـطت حـــركتين فنـــافع يـــصلها بالـــصلتين
وهـــاء هـــذه كهـــاء المـــضمَر فوصـــلها قبـــل محـــرَّكٍ حَـــرِ
واقـــصر لقـــالون يـــؤده معـــا ونؤتـــه منهـــا الـــثلاث جُمَعـــا
نولّـــــهِ ونُـــــصلهِ يتّقِـــــهِ وأرجـــه الحـــرفين مـــعْ فألقـــه
رعايـــةً لأصـــله في أصـــلها قبـــل دخـــول جـــازم في فعلهـــا[1]
وصِـــلْ بطـــه الْهَـــا لـــهُ مِـــن ياتـــه علـــى خـــلاف فيـــه عـــن رُوَاتـــه
(والاخـــذ عنـــدنا علـــي إثبـــات صـــلته نقـــلا عـــن الثقـــاة)
ونـــافع بقـــصر يرضَـــه قـــضى لثقـــل الـــضم وللـــذي مـــضى[2]
ولـــم يكـــن يـــراه في هـــاء يـــره مـــعْ ضـــمها وجزمِـــهِ إذ غيَّـــره
لفقـــدِ عينـــه ولامـــه فقـــد نـــاب لـــه الوصـــل مَنَـــابَ مـــا فَقَـــد[3]

□□□

(1) في نسخة: بفعلها.

(2) يعني بالذي مضى قوله: رعاية لأصله في أصلها، أي أن الأصل قبل الجزم هو يرضاه، بالألف، وحكمها لورش القصر أي الضم دون مد موافقة لقالون لوجود ساكن قبلها وهو الألف.

(3) يعني أن أصل يره: يرآه، فحذفت العين وهي الهمزة فأصبحت يراه، ثم حذفت اللام للجزم وهي حرف العلة فبقيت يره، فحكموا بمد الهاء المضمومة لقالون موافقة لورش، تعويضا عما حذف.

باب المد والقصر

القـــول في الممـــدود والمقـــصور والمتوســـطِ علـــى المـــشهور
والمـــد واللـــين معـــا وصـــفان للألـــف الـــضعيف لازمـــان
ثـــم همـــا في الـــواو واليـــاء متـــى عـــن ضـــمة أو كـــسرة نـــشأتا
وصـــيغة الجميـــع للجميـــع[1] تمـــد قـــدر مـــدِّها الطبيعـــي
وفي المزيـــديِّ الخـــلاف وقعـــا وهْـــو يكـــون وســـطا ومـــشبعا
فنـــافع يـــشبع مدَّهُنَّـــهْ للـــساكن الـــلازم بعـــد هُنَّـــهْ
كمثـــل محيـــايَ مُـــسكّنًا ومـــا جـــاء كحَـــادَ والـــدَّوَابَ مُـــدْغَما
أو همـــزةٍ لبُعـــدها والثِّقَـــل والخلـــف عـــن قـــالون في المنفـــصل
نحـــو بمـــا أنـــزل أو مـــا أخفـــي لعـــدم الهمـــزة حـــال الوقـــف
(وصـــدرن بالمـــد ثـــم ثـــن بالقـــصر فـــافهمن وخـــذه عنـــي)
والخلـــف في المـــد لمـــا تغيـــرا ولـــسكون الوقـــف والمـــدَّ أرى
(والأخـــذ بالمـــد الطويـــل عنهمـــا كـــذا روينـــاه فحقـــق واعلمـــا)
وبعـــدها ثبتـــت أو تغيـــرت فاقـــصر وعـــن ورش توســـطٌ ثبـــت
(وقـــد جـــرى العمـــل بالتوســـط وهـــو الـــذي صـــح بغيـــر شـــطط)
مـــا لـــم تـــك الهمـــزة ذات الثقـــل بعـــد صـــحيح ســـاكن متـــصل

(1) الجميع الأولى أي من أنواع المد، وللجميع الثانية أي لجميع القراء.

فإنـــــه يقـــــصره كـــــالقرآنْ ونحـوِ مـسؤولا - فقِـسْ – والظمـآن

ويـــــاءُ إسـ ـــرائيل ذات قـــــصر هـــذا الـــصحيح عنـــد أهـــل مـــصر

وألـــف التنـــوين أعنـــي المبدلـــهْ منـــه لـــدى الوقـــوف لا تَمُـــدَّ لـــه

ومـــا أتـــى مـــن بعـــد همـــز الوصـــل كإيـــت لانعدامـــه في الوصـــل

وفي يؤاخـــذ الخـــلافُ وقعـــا وعـــاداً الْأُولـــى وآلان معـــا

(وأخـــذنا هنـــا جـــرى بالقـــصر كـــذا روينـــاه بغيـــر نكـــر)

والـــواو واليـــاء متـــى سَـــكَنَتَا مـــا بـــين فتحـــة وهمـــزٍ مُـــدَّتا

لـــــه توســـــطا وفي سَـــــوْآت خلـــف لمـــا في العـــين مـــن فعْـــلات

(وبالتوســـط هنـــا جـــرى العمـــل مـــن غيـــر شـــك يـــا أخـــي نلـــت الأمـــل)

وقـــصرُ مَـــوئِلا مـــعَ المَـــوْءُودَهْ لكونهـــا في حالـــةٍ مفقـــودهْ

ومُـــدَّ للـــساكن في الفـــواتحْ ومَـــدُّ عـــينٍ عنـــد كـــلٍّ راجـــحْ[1]

(والأخـــذ بالمـــد لـــديه ثـــما عنـــد ابـــن مينـــا ذي العلـــوم الأســـمى)

وقـــف بنحـــو ســـوفَ ريـــبَ عنهمـــا بالمـــد والقـــصر ومـــا بينهمـــا

(وبالـــذي بينهمـــا جـــرى العمـــل فـــافهم هـــداك الله واحـــذر الكـــسل)

□□□

(1) إنما أورد صاحب الاخذ هذا البيت بناء على نسخة من نص ابن بري تقول: * ومد عين عند ورش راجح * أما على النسخة التي عندنا فالأنسب ان يقال في الأخذ - مثلا-: * عن نافع المقري الشهير الاسمى *، انتهى من الذخيرة.

باب أحكام الهمز

القـــول في التحقيـــق والتـــسهيل للهمـــز والإســـقاط والتبـــديل

والهمـــز في النطـــق بـــه تكلـــف فـــسهلوه تـــارة وحـــذفوا

وأبـــدلوه حـــرف مـــدٍّ محـــضا ونقلـــوه للـــسكون رفـــضا

فنـــافع ســـهَّل أخـــرى الهمـــزتين في كِلْمَـــةٍ فهْـــي بـــذاك بـــينَ بـــينْ

(ومـــا بـــه العمـــل ذا المـــسهل يقـــرأ هـــاء خالـــصا ويقبـــل[1])

(1) (قلت): وقد أجيز بذلك بعض طلبة المحاظر من شيوخهم لإجازتهم بها وكذا في بعض أقاليم المغرب الكبير فما العمل إذا وقد بعض أهل العلم هذا وأنكرها جملة وتفصيلا وهو وجه عربي صحيح يوافق بعض شواهد اللغة العربية ونسبه الإمام ابن القاضي لابن حدادة كما في الفجر الساطع، ونصه ج2 ص 315: تنبيه: وقد اختلف القراء رضوان الله عليهم في كيفية النطق بالتسهيل، هل يجوز أن يسمع فيه صوت الهاء مطلقا كيفما تحركت الهمزة، وبه قال أبو عمرو الداني أولا يجوز صوت الهاء عند النطق بالتسهيل مطلقا، قاله الشامي شارح الشاطبية، وبمذهبه أخذ في مختصر البرية، فشدد في منعه.

والقول الثالث لابن حدادة قال: يجوز إبقاء صوت الهاء في تسهيل المفتوحة خاصة دون المضمومة والمكسورة.

فمن اعتبر ما في التسهيل من الهمز قال: يجوز أن يكون فيه صوت الهاء، وقد سمع إبدال الهمزة هاء في ما يقارب خمسة عشر موضعا أو تزيد نحو: هرقت الماء في أرقت الماء، وهياك في إياك، ولعل سبب وقوعه اتحادهما في المخرج. وجاء عن بعض الرسام، أنهم يرسمون الهمزة هاء نحو: جاه في جاء وهامنوا في ءامنوا. ومن اعتبر ما في التسهيل من حرف المد قال: لا يكون فيه صوت الهاء. وحجة القول الثالث أنها إذا سهلت بينها وبين الألف وهو مع الهمزة مخرجهما واحد، وهو آخر الحلق، فلابد من صوت الهاء، قاله في تحصيل المنافع. قلت مشيرا إلى الأقوال الثلاثة:

واختلفـــوا في النطـــق بالتـــسهيل فقيـــل بالهـــاء بـــلا تفـــصيل

وقيـــل ممنـــوع علـــى الإطـــلاق وقيـــل في المفتـــوح قـــط بـــاق

=

لكـــنَّ في المفتـــوحتين أُبْـــدِلت عـــن أهـــل مـــصر إِلفـــاً ومُكِّنَـــتْ

(وذا الـــذي يعـــزى لأهـــل مـــصر جـــرى بـــه العمـــل فـــافهم وادر)

(غيـــر ءآأمنـــتم ثـــلاث أحـــرف كـــذاك ءآلهتنـــا في الزخـــرف)[1]

ومَـــدَّ قـــالونُ لمـــا تـــسهَّلا بـــالخُلف في أُشْـــهِدوا ليَفْـــصِلا

(والعمـــل اليـــوم علـــى المـــد جـــرى مـــن غيـــر شـــك يـــا أخـــي ولا مـــرا)

=

وقد نصر الهاء شيخنا/ عبد الرحمن يخليهن بن حمود والقلاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «إتحاف أهل التقدير لما لورش من التصدير». وخالفه شيخنا الشريف/ يحفظ بن الشريف أحمد بن مولاي عبد الله المشيشي في كتابه المسمى «إطراب السامع على الدرر اللوامع» الذي طبعناه مؤخرا رد على من قال بالهاء، فانظره ص **140** وما بعدها. قلت: والأمر واسع في ذلك فقد نهى النبي ﷺ عن المراء في القرآن كما رواه أبو داوود عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: "المِراءُ في القُرآنِ كُفرٌ"، صححه الألباني، وصح عن سيدنا أبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال "لقي رسول الله ﷺ جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ... فقال يا جبريل إنِّي بعثتُ إلى أمَّةٍ أمِّيِّينَ منهمُ العجوزُ والشَّيخُ الكبيرُ والغلامُ والجاريةُ والرَّجلُ الَّذي لم يقرأ كتابًا قطُّ قالَ يا محمَّدُ إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ وفي روايةٍ ليسَ منها إلَّا شافٍ كافٍ". وإنما اجتمعت عليه الأمة من القبائل عام الوفود وفي حجة الوداع قبل وفاته ﷺ بقليل وفيه جواب على من احتج بأن ذاك كان قبل العرضتين الأخيرتين فتأمله.

وفي كتاب ملاحن القراء للقاضي الشيخ بن حامن تنبيه: جرى العمل بفاس ونواحيه بجعل الهمز المسهل هاء خالصة، قاله أبو عمرو الداني ومنعه الجعبري وأبو شامة مطلقا، وفصل ابن حدادة فجوزه في المفتوحة دون المضمومة والمكسورة اه كلام إكاز. انظره.

والقرآن بلسان عربي مبين والمرء لا يقرأ إلا بما أجيز به فالمعول على الشيوخ لا الطلبة، وإن كان الأكثر أنكروا القراءة بالهاء في زمننا وشددوا في ذلك لعدم ثبوته بالسند الرواية ولذلك صوب هذا البيت شيخنا لارباس صاحب الذخيرة بقوله:

ومـــا بـــه العمـــل ذا المـــسهل يقـــرأ بـــينَ أو فحقـــق يقبـــل

(1) هذا البيت لا يوجد في بعض النسخ وليس في النسخة المغربية الأخيرة لشيخنا السحابي حفظه الله فهو من الأخذ كما في نسخة لارباس.

وحيث تلتقي ثلاث تركه ... وفي أئمةٍ لنقل الحركه

فصل: وأسقطَ من المفتوحتين ... أولاهما قالون في كلمتينْ

كجاء أمرنا وورشٌ سهَّلا ... أخراهما وقيل لا بل أبْدلا

(والعمل اليوم علي الإبدال ... من غير جاءَ ءالَ خذ مقالي)

وسهِّل الأخرى بذات الكسر ... نحوُ من السماء إن للمصري

وأبدِلَنْ ياءً خفيف الكسر مِنْ ... على البِغاءِ إنْ وهؤلاء إن

(وليس أخذنا بما قد ذكرا ... وسوف يأتيك بما قد شهرا)

وسهِّلِ الأولى لقالون وما ... أدى لجمع الساكنين أُدْغِمَا

في حرفِي الأحزاب بالتحقيق ... والخلف في بالسوء في الصِّدِّيق

(وأخذنا جرى علي الإدغام ... من بعد الإبدال فخذ كلامي)

وسهَّلَ الأخرى إذا ما انضمتا ... ورشٌ وعن قالون عكسُ ذا أتى

وقيل بل أبْدَل الأخْرى ورشُنا ... مدًّا لدى المكْسورَتين وهُنا

(وذا الذي هنا به جرى العمل ... من غير شك يا أخي ولا خلل)

ثم إذا اختلَفتا وانفتحت ... أولاهما فإنّ الأخرى سُهِّلت

كاليا وكالواو ومهما وقعت ... مفتوحةً ياءً وواواً[1] أبْدِلتْ

وإن أتت بالكسر بعد الضمِّ ... فالخُلْفُ فيها بين أهل العلم

فمذهب الأخفش والقُرَّاء ... إبدالُها واواً لدى الأداء

---

(1) في نسخة: (واوا وياء)، وهي التي في النسخة المغربية.

ومـــذهب الخليـــل ثـــم ســـيبويْهْ تَـــسْهيلُها كاليـــاء والـــبعض عَلْيـــه

(فمـــذهب الاخفـــش والقـــراء جـــرى بـــه العمـــل في الأداء)

فـصل: وأبـدلْ همـز وصـل الـلاّم مَـــدًّا بُعَيـــدَ همـــزِ الاســـتفهام

وبعـده احـذِفْ همـز وصـلِ الفعـل لعـــدم اللَّـــبس بهمـــزِ الوصـــلِ

فـــصل: والاســـتفهام إن تكـــررا فـــصيِّرِ الثـــانيَ منـــه خَبَـــرا

واعكـــسه في النمـــل وفـــوق الـــروم لكَتْبِـــه باليـــاء في المرســـوم

□□□

باب الهمز المفرد

القـــول في إبـــدال فـــاء الفعـــل والعـــينِ والـــلامِ صـــحيحَ النقـــل
أبـــدلَ ورشٌ كـــلَّ فـــاء سَـــكَنَتْ وبعـــد همـــز للجميـــع أُبْـــدِلَتْ
وحَقِّـــقِ الإيـــوا لمـــا تذريـــهِ مـــن ثقـــل البـــدَل في تؤويـــهِ
وإن أتـــت مفْتوحـــةً أبْـــدَلها واوا إذا مـــا الـــضَّمُّ جـــاء قبلَهـــا
والعَـــينَ والـــلام فـــلا تبْـــدِلْهُما لنـــافع إلا لـــدى بِـــيسٍ بمـــا
(منـــساته كـــذا وســـال ســـائل فـــاحفظ كمـــا حفظـــه الأوائـــل[1])
وأبْـــدَلَ الـــذئْب وبئْـــرٍ بيـــسَا ورش ورِءيـــاً بِادِّغـــامٍ عيـــسى
وإنمـــا النَّـــسِيءُ ورْشٌ أبْدَلَـــهْ ولـــسُكونِ اليـــاء قبـــلُ ثَقَّلَـــهْ

□□□

(1) وذيله شيخنا لارباس بقوله:

يـاجوجَ مـاجوجَ وموصـدةُ قـلْ إبـدالهما لنـافع أيـضا نقـل

باب نقل الحركة إلى الساكن قبلها

القــــول في أحكـــام نقـــل الحركـــه وذكْـــر مـــن قـــال بـــه وترَكـــه

حركـــة الهمْـــزِ لـــورْشٍ تنْتَقِـــلْ للـــساكن الـــصحيح قبـــلُ المنفـــصل

أو لامِ تعريـــــــفٍ وفي كتابِيَـــــــهْ خُلْـــفٌ ويجْـــري في ادغـــام مالـِيـــَهْ

(والعمـــل اليـــوم علـــى التحقيـــق للهمـــز وانـــسبه لـــذي التحقيـــق)

ويبْـــدأ الـــلام إذا مـــا اعتـــدّا بهـــا بغيـــر همـــزِ وصْـــلٍ فـــرْدا

(والبـــدء بـــالهمز عليـــه العمـــل عنـــد شـــيوخنا فخـــذ مـــا نقلـــوا)

ونقلـــــوُا لِنـــــافِعٍ منْقُـــــولا رِدًا وءالانَ وعـــــاداً الأُولـــــى

وهمـــزُوا الـــواوَ لِقـــالونَ لـــدى نقلِهِـــمُ في الوَصْـــلِ أوْ في الابتِـــدا

لكـــنَّ بَـــدْأَهُ لـــه بالأصْـــلِ أوْلَـــى مـــن ابْتِدائـــهِ بالنقْـــلِ

(والقـــول الاولـــى هـــو مـــا بـــه جـــرى عملنـــا فـــاحفظ كمـــا قـــد حـــررا)

والهمـــز بعـــد نقْلِهِـــمْ حركَتَـــه يحـــذَف تخْفيفـــًا فحقِـــقْ عِلَّتَـــهْ

□□□

باب الإظهار والإدغام

القـــوْلُ في الإظْهـــارِ والإدْغـــامِ ومـــا يليهِمـــا مـــن الأحكـــام

وإذ لأحـــرُف الـــصفيرِ أَظْهَـــرا ولِهجَـــاء «جُـــدتَّ» لـــيْسَ أكثـــرا

وقـــد لأحـــرُفِ الـــصفير تَـــسْتبِينْ ثـــمَّ لِـــذالٍ ولِجـــيمٍ ولـــشينْ

وزادَ عيـــسى الظَّـــاء والـــضَّادَ معـــا وورشٌ الإدْغـــامَ فيهِمـــا وعـــى

والتـــاء للتَّأْنيـــثِ حيـــثُ تـــاتي مُظْهَـــرَة عنـــد الـــصفيريات

والجـــيمِ والثـــاءِ وزاد الظـــاءَ أيـــضا وبالإدغـــام ورش جـــاء

ويُظهـــران هـــل وبـــل للطـــاء والظـــاء والتـــاء معـــا والثـــاء

والـــضادِ معجمـــا وحـــرف الـــسين والـــزاي ذي الجهـــر وحـــرف النـــون

□□□

فصل في حروف قربت مخارجها

فصل: وما قُرِبَ منها أدغَمُوا كقوله سُبْحَانهُ إذ ظَّلمُوا

وقد تبيّنَ وقالت طائفهْ وأثْقَلَتْ فلا تكن مُخالِفهْ

وساكنُ المِثْلَيْن إن تقدما وكان غيْر حرْف مدّ أُدغِما

وأظهَرا نخْسِفْ نَبَذْتُ عُذْتُ أورثْتُموها وكذا لَبِثْتُ

واذهَبْ معًا يغْلِبْ وإن تعْجَبْ يَتُبْ يُردْ ثواب فيهما وإن قَرُبْ

ودالَ صادِ مريمٍ لذِكْرِ وبا يُعذِّبْ من روَوْا للمصري

واركَب ويَلْهَثْ والخِلافُ فيهما عن ابن مينا والكثيرُ أدغَما

(والأخذ عندنا على الكثير عن ابن مينا العالم النحرير)

وعنه نونَ نونِ معْ ياسينا أظْهِرْ وخُلْفُ ورشِهِمْ بِنُونا

(وأخذنا جرى على الإظهار لسيدي ورش النبيه القاري)

□□□

فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين

ذكْـــرُ ادِّغـــام النّـــون والتنْـــوين والقلْـــبِ والإخفـــاءِ والتبيـــين

وأظهـــروا التنـــوين والنّـــونَ معَـــا عنـــد حـــروفِ الحلْـــقِ حيـــثُ وقَعـــا

وأدْغَمـــوا في لـــمْ يَـــرَوْ لكنَّـــهْ أبْقـــوا لـــدى هجـــاءِ يـــومِ غُنَّـــهْ

وقلَبوهُمـــا لحـــرْفِ البـــاءِ ميمًـــا وقـــالوا بعْـــدُ بالإخفـــاء

وتظهـــر النـــون لـــواوٍ أو يـــا في نحـــو قِنْـــوانٍ ونحـــوِ الـــدُّنيا

خيفـــةَ أن يُـــشْبِهَ في ادِّغامـــهْ مـــا أصـــلُه التـــضْعيفُ لالْتِزامـــهْ

□□□

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

القـــول في المفتـــوح والممـــالِ وشـــرْح مـــا فيـــه مـــن الأقـــوال

أمـــال ورش مـــن ذوات اليـــاءِ ذا الـــراء في الأفعـــال والأســـماء

نحـــو رءا بـــشْرى وتتـــرا واشـــترى ويتـــوارى والنـــصارى والقـــرى

والخلـــف عنـــه في أَريكَهُـــمْ ومـــا لا راءَ فيـــهِ كاليتـــامى ورمـــى

وفي الـــذي رســـم باليـــاء عـــدا حتـــى زَكـــى مـــنكُمْ إلـــى علـــى لـــدى

(والأخـــذ في الجميـــع بالإمالـــه وهـــي صـــغرى فاســـمع المقالـــه)

إلا رؤوسَ الآي دون هـــــــاءِ وحـــرْفَ ذكْراهـــا لأجْـــلِ الـــراء

(أمـــا التـــي قـــد قرنـــت بهـــاء مـــا كـــان منهـــا مـــن ذوات اليـــاء)

(فـــالخلف فيهـــا غيـــر أن العمـــلا فيهـــا علـــى الفـــتح كمـــا قـــد نقـــلا)

(أمـــا ذوات الـــواو مـــن دحيهـــا كـــذا تليهـــا وكـــذا طحيهـــا)

(فلـــيس إلا الفـــتح قـــولا واحـــدا ونجـــل قاصـــح[1] لـــذاك قيـــدا)

واقـــرأ ذوات الـــواو بالإضْـــجاع[2] لـــدى رؤوس الآيِ للإتبـــاع

والألفـــات اللائـــي قبـــل الـــراء مخفوضـــةً في آخـــر الأســـماء

---

(1) أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ) مؤلف كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي).

(2) الإضجاع هو الإمالة.

كالـــــدار والأبـــــرار والفجـــــار والجـــار لكـــن فيـــه خُلـــف جـــار
والكـــــافرين مـــــع كافرينـــــا باليـــــاء والخلـــــفُ بجبارينَـــــا
(وأخـــذنا جـــرى علـــى التقليـــل كـــذاك في الجـــار علـــى المنقـــول)
وَرَا وهَـــا يَـــا ثُـــمَّ هَـــا طَـــهَ وحَـــا وبعـــضهم حَـــا مـــعَ هَـــا يَـــا فتحـــا
(ولـــيس أخـــذنا بهـــذا الفـــتح بـــل بـــين بـــين فاســـتمع لنـــصحي)
وكـــلٌّ مـــا لـــه بـــه أتينـــا مـــن الإمالـــة فبـــيْنَ بيْنَـــا
وقـــد روى الأزرق عنـــه المحـــضا فيهَـــا بهَـــا طـــه وذاك أرضـــى
واقـــرأ جميـــع البـــاب بـــالفتح ســـوى هـــارٍ لقـــالونٍ فمحـــضَها روى
وقـــد حكـــى قـــومٌ مـــن الـــرواةِ تقليـــلَ هـــا يَـــا عنـــه والتـــوراةِ
(والاخـــذ بالتقليـــل في هايـــا جـــرى كـــذاك في التوريـــة إذ قـــد شـــهرا)
فـــصل: ولا يمنـــع وقـــفُ الـــراء إمالـــةَ الألـــف في الأســـماء
حمـــلا علـــى الوصـــل وإعلامـــا بمـــا قـــرأ في الوصـــل كمـــا تقـــدما
ويمنـــع الإمالـــة الـــسكون في الوصـــل والوقـــفُ بهـــا يكـــون
والخُلْـــف في وصـــلك ذكـــرى الـــدار ورققـــت في المـــذهب المختـــار
(والعمـــل اليـــوم علـــى المختـــار في المـــذهبين فاســـتمع يـــا قـــاري)
وإن يـــك الـــساكن تنوينـــا وفي مـــا كـــان منـــصوبا فبـــالفتح قـــف
نحـــو قُـــرىً ظـــاهرةً وجـــاء إمالـــةُ الكـــلِّ لـــه أَداءَ
(وذاك هـــو اليـــوم مـــا بـــه العمـــل وغيـــره تـــرك فاحـــذر الكـــسل)

باب ترقيق الراءات

القـــول في الترقيـــق للـــراءات مُحَرَّكًـــاتٍ ومـــسَكّنَات

رقـــق ورشٌ فـــتْح كـــلِّ راء وضـــمَّها بعـــد ســـكون اليـــاء

نحـــو خبيـــرًا وبـــصيرًا والبـــصيرْ ومـــسْتَطيرًا وبـــشيرا والبـــشيرْ

والـــسير والطيـــر وفي حيـــرانَ خلـــف لـــه حمـــلا علـــى عمـــرانَ

(ثـــم علـــى الترقيـــق أخـــذنا جـــرى والقـــول بـــالتفخيم ممـــا هجـــرا)

وبعـــد كـــسرٍ لازمٍ كنـــاظِرَهْ ومنـــذِرٌ وســـاحِرٌ وباسِـــرَهْ

إلا إذا ســـكن ذو اســـتعلاء بينَهمـــا إلا ســـكون الخـــاءِ

فإنهـــا قـــد فُخِّمَـــتْ كمـــصرا وإصـــرهم وفطْـــرةٍ ووقـــرا

وفخمـــت في الأعجمـــيّ وإرم وفي التكـــرر بفـــتح أو بـــضم

وقبـــل مـــستعلٍ وإن حـــال ألِـــفْ وبـــابُ ســـتْراً فـــتْحُ كلِّـــه عُـــرِف

ورَقِّـــقِ الأولـــى لـــه مـــن بِـــشَرَرْ ولا ترقِّقْهـــا لـــدى أولـــي الـــضَّررْ

إذ غَلَـــبَ الموجِـــب بعـــد النقْـــل حرفـــان مـــستعلٍ وكالمـــستعلِي

وكلهـــم رققهـــا إن ســـكنت مـــن بعـــد كـــسرٍ لازم واتـــصلت

إلا إذا لقيهـــا مُـــسْتَعْلِ والخلـــف في فِـــرْقٍ لِفَـــرْقٍ ســـهْلِ

(والأخـــذ بـــالترقيق في الوصـــل فقـــط والوقـــف بـــالتفخيم دون مـــا شـــطط)

وقبـــل كـــسرة ويـــاء فَخمـــا في المـــرء ثـــم قريـــة ومريمـــا

إذْ لا اعتبـــار لتـــأخر الـــسبب هنـــا وإن حُكِـــيَ عـــن بعـــض العـــرب

وإنمـــــا اعتبـــــر في بـــــشرر لأنـــــه وقـــــع في مكـــــرر

والاتفـــــاق أنهـــــا مكـــــسورهْ رقيقـــــة في الوصـــــل للـــــضرورهْ

لكنهـــا في الوقـــف بعـــد الكـــسر واليـــاء والممـــال مثـــلُ المَـــرّ (1)

والوقـــف بـــالروم كمثـــل الوصـــل فـــرِدْ ودَعْ مـــا لـــم يـــرد للأصـــل

□□□

(1) المقصود بالمر الوصل أي أن حكمها في الوقف كحمكها في الوصل.

باب تغليظ اللامات

القـــول في التغلـــيظ للامـــات إذا انفـــتحن بعـــد موجبـــات

غلـــظ ورشٌ فتحـــة الـــلام يلـــي طـــاءً وظـــاءً ولـــصادٍ مهمـــل

إذا أتـــــين متحركـــــات بـــالفتح قبـــلُ أو مُـــسَكَّنات

والخلـــف في طـــال وفي فـــصالا وفي ذوات اليـــاء إن أمـــالا

وفي الـــذي يـــسكن عنـــد الوقـــف فغلّظَـــنْ واتـــرك ســـبيل الخُلـــف

(والعمـــل اليـــوم علـــي التفخـــيم في كـــل الالفـــاظ علـــي التعمـــيم)

وفي رؤوس الآي خـــذ بـــالترقيقْ تتبَـــعْ وتتَّبِـــعْ ســـبيل التحقيـــقْ

(وهـــي التـــي في ســـورة القيامـــه والأعلـــى والعلـــق كـــن علامـــه)

وفخمـــــت في الله واللهمـــــه للكـــل بعـــد فتحـــة أو ضـــمَّهْ

□□□

باب الوقف بالروم والإشمام ومرسوم الخط

القـــول في الوقـــوف بالإشـــمام والـــروم والمرســـوم في الإمـــام[1]

قـف بالـسكون فهـو أصـل الوقـف دون إشـــارة لـــشكل الحـــرف

وإن تـــشأ وقفـــت للإمـــام مبيِّنـــا بـــالرَّوْمِ والإشـــمام

فـالرَّوْمُ إضـعافك صـوت الحركـه مـن غيـر أن يـذهب رأسـا صـوتُكَهْ

يكـــون في المرفـــوع والمجـــرور معـــا وفي المـــضموم والمكـــسور

(1) أي المصحف وسمي إماما لقول عثمان كما في الإتقان في علوم القرآن -1/ 209-: يا أصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس **إماما**. فاجتمعوا فكتبوا فكانوا إذا اختلفوا وتداءوا في آية قالوا: هذه أقرأها رسول الله ﷺ فلانا فيرسل إليه وهو على رأس ثلاث من المدينة فقال له: كيف أقرأك رسول الله ﷺ آية كذا وكذا؟ فيقول: كذا وكذا، فيكتبونها وقد تركوا لذلك مكانا، انتهى، فهو إمام لأنه يقتدى به، قال محمد العاقب بن ما يابى المتوفى سنة **1327**هـ كما في رشف اللمى على كشف العمى تحقيق د. محمد بن سيدي بن محمد مولاي ص **342**:

إن ذو طـــريقتين جـــا فلينـــتهج في رســـمه إحـــداهما ولا حـــرج

كالـصاد في الـصراط رسـما غلبـا والألـــف المرســـوم في لأهبـــا

وربمـــا رســـم في اللـــوحين بـــصيغة تـــصلح للـــوجهين

ومـا مـن الخـلاف في اللفـظ اشـتمل رســما علــى زيــادة لا تحتمــل.

كعملـــت بهـــاء أو بغيـــر هـــا وتحتهـا بحـذف مـن أو ذكرهـا

فكلهـــم يكتـــب وفـــق مـــا قـــرا وكـــل ذاك في المـــصاحف جـــرى.

وعلـة الخـلاف في الكتـب التـي هـي اللجـا حفـظ الحـروف الـسبعة

وجمـع مـا مـن الخـلاف ينقـل في كلمـــة للالتبـــاس يحظـــل

هـــذي تتمـــة أصـــول الرســـم ومـــا يـــضر جهلـــه بـــالفهم.

ولا يُـــرى في النـــصب للقـــراء والفـــتح للخفـــة والخفـــاء
وصـــفة الإشـــمام إطبـــاق الـــشفاه بعـــد الـــسكون والـــضريرُ لا يـــراه
مـــن غيـــر صـــوتٍ عنـــده مـــسموعِ يكـــون في المـــضموم والمرفـــوعِ
وقـــف بالاســـكان بـــلا معـــارضْ في هـــاء تأنيـــث وشـــكل عـــارضْ
والخلـف في هـاء الـضمير بَعْـد مـا ضـــمة أو كـــسرة أو أُمَّيْهِمـــا
(وتركهـــا أشـــهر للقـــراء وأخـــذنا بـــه لـــدى الأداء)
فـصل: وكـن متَّبِعًـا متـى تقـفْ سـنَنَ مـا أُثبـت رَسْـمًا أو حُـذفْ
ومـا مـن الهـاءات تـاء أبـدِلا ومـا مـن الموصـول لفظـا فُـصِلا
واسـلك سـبيل مـا رواه النـاسُ منـه وإن ضـعَّفه القيـاسُ[1]

□□□

(1) العربي وأشار بهذا إلى قول بعض جهلة النحاة إن الموصول لفظا لا يجوز فصله في الوقف كما في الغيوث الهوامع لابن دهمد المتوفى سنة 2004م رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والعمدة في ذلك كله كتاب الله المهيمن ﷻ ولذا قال الراغب الأصبهاني في مفرداته على القرآن أن العمدة كتاب الله لا لغة العربي قلت: وكيف يطغى كلام مخلوق على كلام خالقه الذي لا يحيطون بعلمه ولا تنفد كلماته ولا تغلب آياته أما ترى قوله ﷻ في ذكر تعليمه لعبده عيسى ابن مريم عليه السلام ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل قُدم القرآن العظيم وإن كانت الكتب السماوية نزلت قبله لمكان هيمنته عليهم وإن قال البعض يقصد بذلك محض الكتابة رُد عليه بأن السياق ذكر عرض أخذه لكتب وإن كان عمله بالقرآن يكون عند نزوله آخر الزمان آنذاك لقوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: 46] ورفع قبل الكهولة فتبينوه وقد نص على ذلك أئمة القرآن كلهم ممن تقدم ومنهم قول الإمام الشاطبي في حرزه: وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ.

باب ياءات الإضافة

القـــول في اليـــاءات للإضـــافهْ فخـــذ وِفاقَـــه وخـــذ خلافـــه

ســـكَّن قـــالونُ مـــن اليـــاءات تـــسعا أتـــت في الخـــط ثابتـــات

وليؤمنـــوا بـــي تؤمنـــوا لـــي إخـــوتي ولـــيَ فيهـــا مـــن معـــي في الظلَّـــةِ

ويـــاء أوزعنـــي معـــا وفي إلـــى ربـــي بفُـــصِّلت خـــلاف فـــصِّلا

ويـــاءَ محيـــاي وورش اصـــطفى في هـــذه الفـــتح والإســـكانَ روى[1]

(وأخـــذنا بـــالفتح في ربـــي فقـــط وســـكنوا محيـــاي دون مـــا غلـــط)

□□□

(1) المحرر لابن عطية ص: وقرأ نافع وحده: "ومحياي" بسكون الياء قال أبو علي الفارسي وهي شاذة في القياس لأنها جمعت بين ساكنين، وشاذة في الاستعمال ووجهها أنه قد سمع من العرب التقت حلقتا البطان، ولفلان ثلثا المال.، وسيأتي الكلام مستوفى عن ذلك عند تعليقنا لقول الناظم وإن خالفه القياس.

باب ياءات الزوائد

القـــــول في زوائـــــد اليـــــاءات على الـــذي صـــح عـــن الـــرواة
لنـــــافع زوائـــــد في الوصـــــل مـــــنهن زائـــــد ولام فعـــــل
أولهـــــن ومـــــن اتبعنـــــي وقـــل ويـــأتي لا لـــئن أخرتنـــي
والمهتـــد الإســـراءِ والكهـــف وأن يهـــديني بهـــا ونبـــغ يـــؤتينْ
تُعَلِّمـــــنْ تَتّـــــبعنْ آتـــــاني في النمـــل ذاتُ الفـــتح للإســـكان
وأتمـــــدونن والجـــــوار في ثـــم إلـــى الـــداع المنـــاد أضـــف
وأحـــــرفٌ ثلاثـــــة في الفجـــــر أكرمنـــــي أهـــــانني ويـــــسري
وزاد قـــــالون لـــــه إن تـــــرني واتبعـــــون أهـــدكم في المـــؤمن
وورشٌ الـــداعي معـــا دعـــاني وتـــسألنِّ مـــا فخـــذ بيـــاني
ثـــم دعـــاءِ ربَّنـــا وعيـــدي واثنـــين في قـــاف بـــلا مزيـــد
وأربعـــا نكيـــر ثـــم البـــادي تـــردين والـــتلاق والتنـــادي
وأن يكـــذبون قـــال ينقـــذون وترجمـــون بعـــده فـــاعتزلون
ومـــعْ نـــذير كـــالجواب نُـــذُري في ســـتة قـــد أشـــرقت في القمـــر
والـــواد في الفجـــر وفي التنـــادي مـــع الـــتلاق خلْـــفُ عيـــسى بـــاد
(وأخـــذنا بالحـــذف في الحـــرفين إذ ضـــعف الزيـــد بـــدون مـــين)
فهـــذه إذا وصـــلت زدتهـــا لفظـــا ووقفـــا لهمـــا حـــذفتها
لكنـــه وقَـــفَ في آتـــاني قـــالونُ بالإثبـــات والإســـكان
(والأخـــذ بـــالوجهين والمُـــصَدَر بـــه ثبـــوت اليـــاء فيمـــا أثـــروا)

باب فرش الحروف

القـــول في فـــرش حـــروف مفـــرده ... وفَّيْـتُ مـا قـدمت فيـه مـن عِـدَهْ

قـــرأ وهْـــوَ وهْـــي بالإســـسكان ... قـــالون حيـــث جـــاء في القـــرآن

ومثـــل ذاك فهْـــو فهْـــي لهـــوَ ... ولهْـــي أيـــضا مثلُـــه ثـــم هْـــوَ

وفي بِيُـــوتٍ والبيـــوت البـــاءَ ... قرأهـــا بالكـــسر حيـــث جـــاءَ

واخـــتلسَ العـــين لـــدى نعمّـــا ... و في النـــساء لا تعَـــدُّوا ثَمَّـــا

وهـــا يهَـــدِّي ثـــم خـــا يخَـــصِّمون ... إذ أصـل مـا اختُلس في الكـل الـسكون

وأنـــا إلا مـــده بخلـــف ... وكلهـــم يمـــده في الوقـــف

(وبـــسقوط المـــد أخـــذنا جـــرى ... فـــاحفظ نظـــامي واقتـــف المحـــررا)

وســـكَّن الـــراء التـــي في التوبـــه ... في قولـــه عـــز وجـــل قرْبـــه

ولأهـــبْ هَمَـــزَهُ واللائـــي ... مـــعَ لـــيلا في مكـــان اليـــاء

ومـــذهب الـــداني علـــى التـــسهيل ... لورشـــهم في اللائـــي عـــن دليـــل[1]

(وأخـــذنا موافـــق للـــداني ... إذ كـــان ذا حفـــظ وذا إتقـــان)

ثـــم ليقطـــعْ وليقـــضوا ســـاكنا ... وليتمتعـــوا وأوْ آباؤنـــا

واتفقـــا بعـــدُ عـــن الإمـــام ... في ســـينِ ســـيئت ســـيء بالإشـــمام

ونـــونِ تأمنّـــا وبالإخفـــاء ... أخـــذه لـــه أولـــوا الأداء

---

(1) هذا البيت لا يوجد في بعض النسخ، والصواب أنه من الأخذ، كما في نسخة لارباس.

(وأخـــذنا أيـــضا بالإخفـــاء جـــرى فخـــذ كمـــا شـــهره مـــن شـــهرا)

(هـــذا والإخفـــاء والاخـــتلاس ترادفـــا ومـــا بـــذاك بـــاس)

(والاخـــتلاس حـــده الإســـراع بالحركـــات كـــل ذا إجمـــاع)

وأرأيـــتَ وهـــأنتمْ ســـهَّلا عنـــه وبعـــضهم لـــورشٍ أبـــدلا

(والأخـــذ عنـــدنا علـــى الإبـــدال والحمـــد للإلـــه ذي الجـــلال)

(علـــى تمـــام مـــا بـــه وعـــدت فـــالله حـــسبي وبـــه اســـتعنت)

والهـــاء يحتمـــل كونهـــا فيـــهْ مـــن همـــز الاســـتفهام أو للتنبيـــهْ

وهْـــي لـــه مـــن همـــز الاســـتفهام أوْلـــى وههنـــا انتهـــى كلامـــي

فالحمـــد لله علـــى مـــا أنعمـــا علـــيَّ مِـــنْ إكمالـــه وألهمـــا

ثـــم صـــلاة الله كـــل حـــين علـــى النبـــي المـــصطفى المكـــين

□□□

ذكر مخارج الحروف وصفاتها[1]

أقـــول بعـــد الحمـــد لله علـــى ... مـــا مـــنَّ مـــن إنعامـــه وأكمـــلا

ثـــم صـــلاة الله تتـــرا أبـــدا ... علـــى النبـــي العربـــي أحمـــدا

فالقـصد مـن هـذا النظـام المحكـم ... حـصر مخـارج حـروف المعجـم

وهـــى ثـــلاث مـــع عـــشر واثنتـــين ... في الحلـــق ثـــم الفـــم ثـــم الـــشفتين

فالهـــاء والهمـــزة ثـــم الألـــف ... مـــن آخـــر الحلـــق جميعـــا تعـــرف

والعـــين مـــن وســـطه والحـــاء ... والغـــين مـــن آخـــره والخـــاء

والقـاف مـن أقـصى اللـسان والحنَـك ... والكـــاف أســـفل قلـــيلا تُـــدّرك

والجـــيم واليـــاء كـــذا والـــشين ... منـــه ومـــن وســـطه تكـــون

والـــضاد مـــن حافتـــه ومـــا يلـــي ... ذالـــك مـــن أضراســـها مـــن أول

والـــلام مـــن طرفـــه والـــراء ... والنـــون هكـــذا حكـــى الفـــراء

والحـــق أن الـــلام قـــد تنـــاهى ... لـــه مـــن الحافـــة مـــن أدناهـــا

والـــراء أدخـــلُ إلـــى ظهـــر اللـــسان ... مـــن مخـــرج النـــون فـــدونك البيـــان

والطـــاء والتـــاء وحـــرف الـــدال ... أعنـــي بهـــا المهملـــةَ الإشـــكال

---

(1) يوجد في بعض النسخ زيادة هذا البيت:

وقـــال أيـــضا ســـمح الله لـــه ... وزاده رشـــدا وزكـــى فعلـــه

وهو مدرج في النظم، وليس لابن بري، كما نبه عليه الشيخ لارباس، وليس في نسخة المغاربة ولا في شرح النجوم الطوالع.

مـــن طـــرف اللـــسان مـــع أصـــول عليـــا الثنايـــا فـــزت بالوصـــول
ومنـــه يخـــرج ومـــن أطرافهـــا مـــا امتـــاز بالإعجـــام عـــن خلافهـــا
والـــصاد ثـــم الـــزاي ثـــم الـــسين منـــه ومـــن بينهمـــا تبـــين
والفـــاء مـــن بـــاطن ســـفلى الـــشفتين وطـــرف العليـــا مـــن الثنيتـــين
والمـــيم مـــن بينهمـــا والبـــاء والـــواو لكـــن مـــا بهـــا التقـــاء
ثـــم لهـــذي الأحـــرف المـــذكوره صـــفاتها المعلومـــة المـــشهوره
فـــالهمس في عـــشرة منهـــا أتـــى هجـــاء حـــث شخـــصه فـــسكتا
وفي ســـواها الجهـــر والـــشدة في أجـــدت قطبـــك ثمـــان أحـــرف
ومـــا عـــداها رخـــوةٌ لكنـــا يقـــل في هجـــاء لـــم يرعونـــا
والانـــسفال في ســـوى هجـــاء قِـــظْ خُـــصَّ ضَـــغْط ذات الاســـتعلاء
وأحـــرفُ الإطبـــاق مـــن ذي الطـــاء والـــصاد ثـــم الـــضاد ثـــم الظـــاء
وغيرهـــا منفـــتح ثـــم الـــصفير في الـــسين والـــصاد وفي الـــزاي الجهيـــر
والمتفـــشي الـــشين والفـــاء وقيـــل يكـــون في الـــضاد ويـــدعى المـــستطيل
والـــلام مالـــت نحـــو بعـــض الأحـــرف فـــسميت لـــذاك بـــالمنحرف
والـــراء في النطـــق بهـــا تكريـــر وهـــو إذا شـــددتها كثيـــر
والغنـــة الـــصوت الـــذي في المـــيم والنـــون يخـــرج مـــن الخيـــشوم
فهـــذه الـــصفات باختـــصار تفيـــد في الإدغـــام والإظهـــار
تـــم كتـــاب الـــدرر اللوامـــع في أصـــل مقـــرئ الإمـــام نـــافع

نظمـــــــه مبتغيـــــــا للأجـــــــر علـــي المعـــروف بـــابن بَـــرِّي

ســـنة ســـبع بعـــد تـــسعين مـــضت مـــن بعـــد ســـتمائة قـــد انقـــضت[1]

راجعته على شيخي / اخليهن عبد الرحمن ولد حمود القلاوي

بارك الله في علمه اللهم آمين

والحمد لله على فضله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

إعداد طالب العلم الملقب الشيخ / الداه

جمعة بن عبد الله الكعبي

5 / 10 / 1430هـ

□□□

(1) هذه الأبيات لا توجد في بعض النسخ كنسخة المغاربة، لكنها مثبتة في أكثر النسخ الخطية، وشرح عليها المارغيني في النجوم الطوالع.

لكن يوجد في بعض النسخ بيت آخر هو:

مـــن هجـــرة النبـــي خيـــر النـــاس صـــلى عليـــه صـــارف الوســـواس

وهو مدرج وليس من نظم ابن بري كما نبه عليه شيخنا/ لارباس حفظه الله آمين.

تفصيل عِقد درر ابن بري
في نشر الطرق العشر المروية عن نافع

للحافظ المقرئ علامة المغرب
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي
المعروف بابن غازي العثماني المكناسي (المتوفى: 919هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نظم تفصيل عِقد الدرر الذي جمع فيه الإمام ابن غازي المكناسي رَحِمَهُ اللَّهُ: طرق العشر النافعية المسماة بـ«العشر الصغير أو الصغرى»، التي أغفلها الإمام ابن بري رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد نظم أسماء رواتها وطرقها الشيخ محمد المهدي متجينوش رَحِمَهُ اللَّهُ (المتوفى سنة **1344**هـ) في التعريف بالإمام نافع وشيوخه ورواته فقال:

طرقهم عشرة بلا نكير عندهم تعرف بالعشر الصغير
فالاصبهاني ازرق عبدالصمد ثلاثة ورشهم بلا كمد
والقاض والمروز والحلوان طرق قالون بلا بهتان
اسحاق عنه نجله محمد كذا ابن سعدان الرضي محمد
روى عن اسماعيل نجل الفرح كذا أبو الزعرا انتهى بلا ترح
تضمن الحرز عن التيسير منها طريقان بلا تعسير
طريق الازرق عن المصري العلم أبو نشيط المروزي عن الاصم

(قلت): واعلم أن مفهوم الصغرى والكبرى عند المغاربة يختلف عما هو عليه عند المشارقة، فأهل المشرق يقصدون بالصغرى الشاطبية والدرة، وبالكبرى الطيبة، وأما أهل المغرب فيقصدون بالصغرى النافعية، وبالكبرى الشاطبية والدرة، وفي المشرق يطلقون أيضا قديما ويقصدون بالكبرى والصغرى قصيدتي الشاطبي الكبرى حرز الأماني في علم القراءات والصغرى عقيلة الأتراب في علم الرسم،

وقد ذكر شيخنا عبد الهادي احميتو في قراءة الإمام نافع عند المغاربة (ج7/ ص387) أن المغرب كان خاليا من العشر الكبير (الطيبة) حتى جاء به الشيخ المنجرة[1] حيث حصله على بعض المشايخ بالمشرق عام حجته سنة 1108هـ فأذاعه بفاس، لأنه إذ ذاك نزيلها يعني البالية، فاشتغل بتدريسه وإقرائه له بها.. وقد رواه عنه أناس كثيرون فظهر وانتشر».

□□□

(1) هو الأستاذ أبو المعالي الشريف إدريس بن محمد بن أحمد المعروف بـ«المنجرة» (ت 1137هـ)، وقد حققنا كتابه في الإرداف.

ترجمة الرواة الأربعة وأصحاب طرقهم

لقد تقدمت قبل هذا ترجمة الإمام نافع وراوييه قالون وورش ونذكر هنا تراجم بقية الرواة وأصحاب الطرق العشرة.

1- **أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو** المدني، ثم المصري، لزم ورشا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء، قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومواس بن سهل المعافري، ومحمد بن سعد الأنماطي، وجماعة، آخرهم موتا أبو بكر بن سيف توفي في حدود الأربعين ومائتين[1].

2- **محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب**، أبو بكر الأصبهاني، المقرئ شيخ القراء في زمانه، قرأ لورش على أصحابه وأصحاب أصحابه منهم يونس بن عبد الأعلى وعامر الجرشي، وسليمان بن أخي الرشديني، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، وحدث عن عثمان بن أبي شيبة، وداود بن رشيد. ونقل عنه أنه قال: دخلت إلى مصر ومعي ثمانون ألفا فأنفقتها على ثمانين ختمة. قرأ عليه طائفة منهم هبة الله بن جعفر، وعبد الله بن أحمد المطرز، ومحمد بن يونس، وأخذ عنه ابن مجاهد. نزل بغداد فكان أول من أدخل رواية ورش العراق وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه. قال الحافظ أبو عمرو الداني: هو إمام عصره في قراءته نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا. توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين[2].

---

(1) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: **106**).

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: **135**) ومن غاية النهاية بتصرف.

3 - **عبد الصمد بن عبد الرحمن** بن القاسم العتقي، أبو الأزهر المصري، أحد الأئمة الأعلام كوالده، حدث عن أبيه، وعن سفيان بن عيينة، وابن وهب وقرأ القرآن وجوده على ورش، قرأ عليه محمد بن سعيد الأنماطي وحبيب بن إسحاق، والفضل بن يعقوب الحمراوي، وإسماعيل بن عبد الله النحاس، وعبد الجبار بن محمد، ومحمد بن وضاح القرطبي، لكن لم يختم عليه النحاس لمكان أبي الأزهر، توفي أبو الأزهر، في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين(1).

4- **أبو نشيط محمد بن هارون المروزي**، قرأ على قالون، وكان من أجل أصحابه، قرأ عليه أبو حسان، أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العنزي، وغيره، وعلى روايته اعتمد الداني في التيسير، وهو محمد بن هارون الربعي المروزي ثم البغدادي، ويكنى أيضا أبا جعفر، وكان من حفاظ الحديث والرحالين فيه، سمع الفريابي، وأبا المغيرة الحمصي، ويحيى بن أبي بكير، وطبقتهم، روى عنه ابن ماجه في تفسيره، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وابن صاعد وابن أبي حاتم، والمحاملي وآخرون، قال ابن أبي حاتم: صدوق، توفي سنة ثمان وخمسين(2).

5- **أحمد بن يزيد الحلواني** أبو الحسن المقرئ، من كبار الحذاق المجودين، قرأ على قالون، وعلى خلف البزار، وعلى هشام بن عمار، وجماعة، وحدث عن أبي نعيم، وأبي حذيفة النهدي، وعبد الله بن صالح وغيرهم، وكان كثير الترحال، أقرأ بالري، فقرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مهران، والفضل بن شاذان، وجعفر بن محمد بن الهيثم، ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، ومحمد بن بسام، وحيون المزوق، وآخرون وسئل عنه أبو حاتم، فلم يرضه في الحديث، ويقال إنه رحل إلى هشام بن عمار ثلاث مرات، وكان ثبتا في قالون، وهشام، قيل إنه توفي سنة خمسين ومائتين(3).

---

(1) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: **107**).

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: **129**).

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: **129**).

6- **إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل** بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي ثقة مشهور كبير، ولد سنة تسع وتسعين ومائة، روى القراءة عن قالون وله عنه نسخة وعن أحمد بن سهل عن أبي عبيد وعن نصر بن على الجهضمي عن أبيه عن أبي عمرو وعن أبيه عن شبل عن ابن كثير، وصنف كتابًا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إمامًا، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري ومحمد بن أحمد وغيرهم، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ببغداد رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

7- **إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي** المخزومي، المدني المقرئ قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين، وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام البزار، ومحمد بن سعدان، وحدث عنه ابن ذكوان، وأحمد بن حنبل، روى له أبو داود في سننه حديثا، توفي سنة ست ومائتين[2].

8- **محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي** المدني، قرأ على والده، وأقرأ، وحدث عن سفيان بن عيينة، ومحمد بن فليح، ومعن القزاز وجماعة، روى عنه مسلم وأبو داود، في كتابيهما وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي وعبد الله بن الصقر السكري، وآخرون من الكبار، وكان من العلماء العاملين، قال صالح جزرة: ثقة، وقال مصعب الزبيري: لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسيبي، توفي في ربيع الأول، سنة ست وثلاثين ومائتين[3].

9- **محمد بن سعدان الكوفي النحوي** المقرئ الضرير، أبو جعفر، قرأ على سليم ويحيى اليزيدي، وإسحاق المسيبي، وحدث عن أبي معاوية، وأبي إدريس الأودي، وجماعة، قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل، وهو أنبل أصحابه، وجعفر بن محمد

(1) غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 162).

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 88).

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 126).

الأدمي، وسليمان بن يحيى الضبي، ومحمد بن يحيى المروزي، وحدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وجماعة، وصنف في العربية والقرآن، وثقه الخطيب، وغيره توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[1].

10- **إسماعيل بن جعفر** بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني القارئ أبو إسحاق، أخذ القراءة عرضا عن شيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان، وبرع في القراءة، وسمع من أبي طولة وعبد الله بن دينار، والعلاء بن عبد الرحمن، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبي جعفر القارئ وغيرهم، ونزل بغداد ونشر بها علمه، وأقرأ بها، أخذ عنه القراءة علي بن حمزة الكسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو عمر الدوري، وتوفي ببغداد سنة ثمانين ومائة[2].

11- **أحمد بن فرح بن جبريل**، أبو جعفر البغدادي، الضرير المقرئ المفسر، قرأ على الدوري والبزي.

وحدث عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي الربيع الزهراني وطائفة، وتصدر للإفادة زمانا، وبعد صيته، واشتهر اسمه لسعة علمه وعلو سنه، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، وعبد الله بن محرز، وعلي بن سعيد القزاز، وأبو بكر النقاش، وآخرون، سكن الكوفة مدة، وحمل أهلها عنه علما جما، وكان ثقة مأمونا، توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة[3].

12- **عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء** البغدادي، من جلة أهل الأداء وحذاقهم، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري، قرأ عليه بعدة روايات، وتصدر للإقراء مدة قرأ عليه ابن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، وعلي بن الحسين الرقي، ومحمد بن

(1) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: **127**).
(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: **87**).
(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: **138**).

المعلي الشونيزي، ومحمد بن يعقوب المعدل، وعمر بن عجلان، قال ابن مجاهد: قرأت لنافع على أبي الزعراء، نحوا من عشرين ختمة، وقرأت عليه لأبي عمرو الكسائي وحمزة[1].

تنبيه: واعلم أن أبا عمر الدوري ممن قرأ على إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري دون واسطة، وأن عقد الصلة في العشر لأهل الطرق من طريقه لابن فرح وأبي الزعراء فتبينوه كما في المشجرة القادمة.

وقد نظم العشر النافعية أيضا شيخنا/ المقرئ الحافظ الفقيه العلامة: لارباس بن محمد بن لمرابط عبد الفتاح التركزي حفظه الله وأطال في عمره ونفع بعلمه آمين فقال:

يا طالب الطرق أعني العشرهْ عن أربع من الرواة المهرهْ

عن الإمام ابن أبي رؤيمِ المدني القارئ العظيم

فهاكها في سبعة أبيات للطرق "ها" والباء للرواة

أما الرواةُ فهمُ قالونُ وورشٌ المهاجرُ الميمون

ثمتَ إسماعيل والمسيبي إسحاق رابع الهداة النجبِ

والأصبهاني أزرق عبد الصمد ثلاثة عن ورشنا في المعتمد

أبو نشيط ثمت الحلواني والقاضي إسماعيل خذ بياني

روى الثلاثة عن الإمام نجل ابنِ مينا العالم الهمامِ

ثُمّت إسماعيل راويّاه نجل فرح ثم أبو زعراه

ثم المحمدان عن إسحاقا قد روَيا وذلك اتفاقا

---

(1) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 138).

رواة الإمام نافع الأربعة وطرقهم العشرة

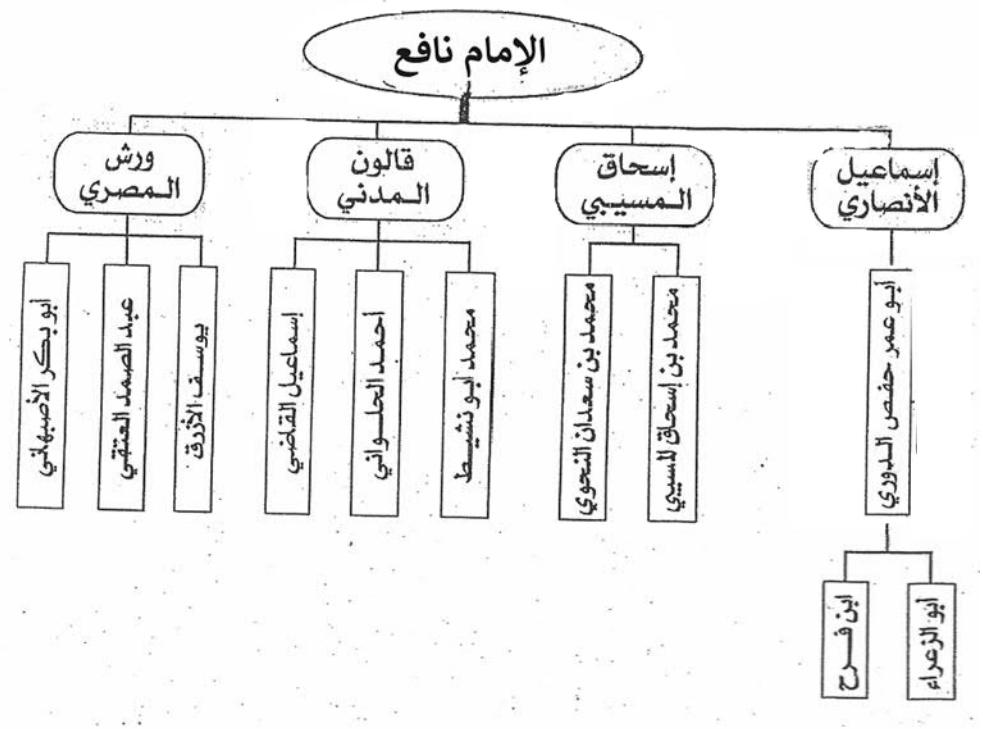

صور المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم

هذه منظومة ابن غازي المسماة تفصيل الدرر في الكلام على العشر النابعية

الحمد لله والصلاة ... على النبي المصطفى المختار
محمد سيد خلق الله ... وآله وصحبه الأبرار
وبعد فالعشر كما في الناظم ... تنشر كما في الدرر اللوامع
كما بها الأزرق وعبد الصمد ... عرو رشيم والأسدي بسند
والي وزى واحمد الحلواني ... والعاصمي عن قالون بالاتقان
ثم عراك كما بها ابن فرح ... وبجلي سعران اصلح فهند
وسند روح الحسن ... وبعل عبدوس عن ابن جعفر
بينهما وبينه الدوري ... وماسوى ورشهم حزمي
جئت بها تنشر في الزهر ... سميتها تاج النشر بعلى
تفصيل عقد درر ابن بري ... في نشر كل في العشر الحشى
فالكل ان سكت فيها الحلفا ... او عم او عن آله كذا نقفا
وواجب من كل كلمة انفرد ... ان خصه ولم أخذ العهد اعتمد
وان عن الواجب خلا ما ... يخصه بالي وزى والأزرق
ولم يجز منه له انفصالها ... فان بغت وجد تفصيل الذي
سكت او ذكر ثم او من بغى
والله ارجو في بلوغ منيتي ... للدرر واعلم بمفهوم اللقب
القول في تعوذ وبسمله ... به اعتصامي وعليه عمدتي
والسر في التيسير للمسيب ... على الرئيس عز النفله
ومن سوى الأزرق في السور ... بزاوزير خذ وكله أتى
مبسملة وما بغى في الدرر ... مبسملة وما بغى في الدرر

الصفحة الأولى من نسخة شيخنا شيخ المقارئ الشنقيطية في العشر الكبرى والصغرى المغربية والمشرقية فذ الأفذاذ وعزيز السند القارئ الأوحد محمد بن محمذن فال بن أغربظ الأدهسي الأبيري رحمه الله تعالى (توفي 1427 هـ)

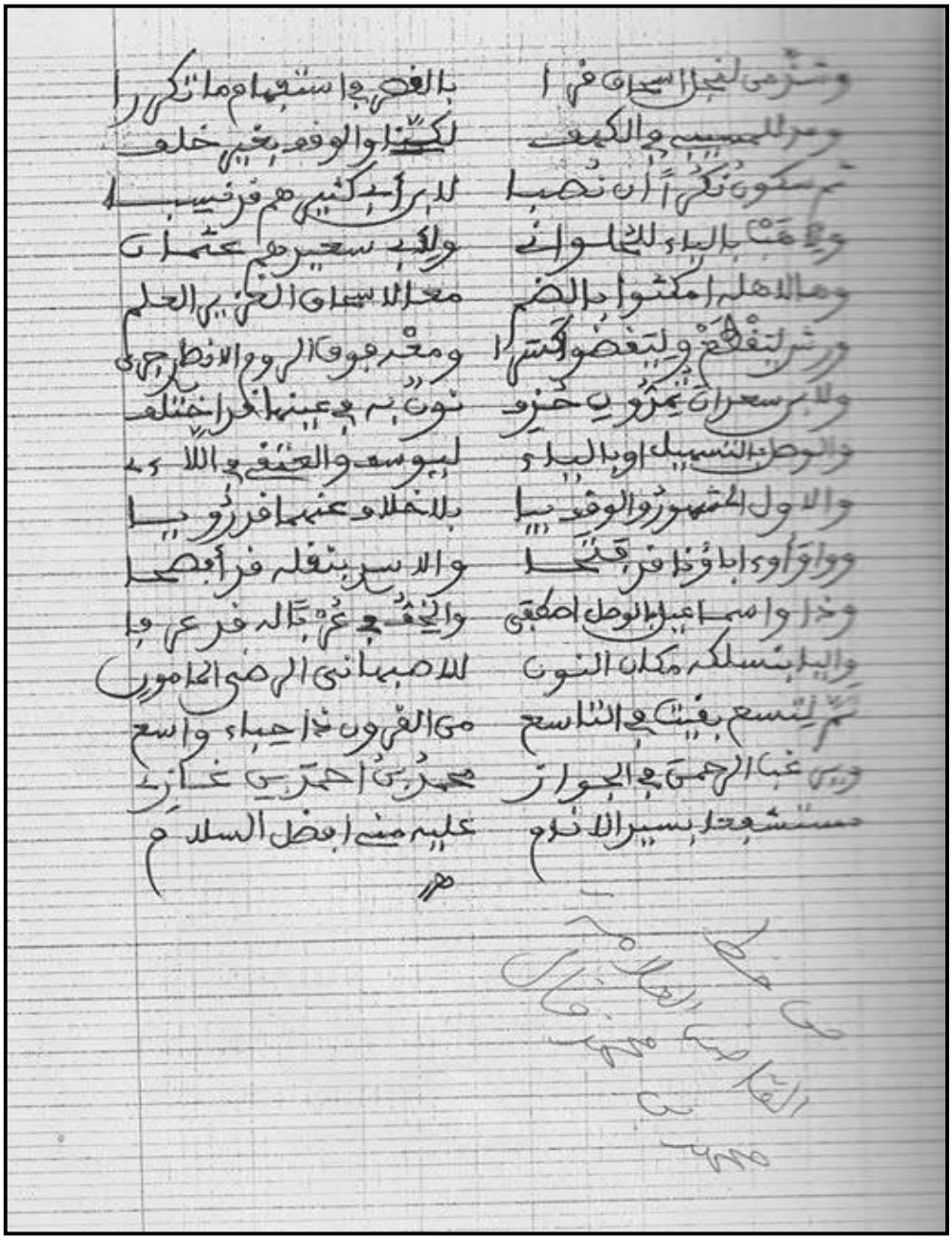

الصفحة الأخيرة من نسخة شيخنا محمد بن محمذن فال بن أغربظ الأدهسي الأبيري رحمه الله تعالى

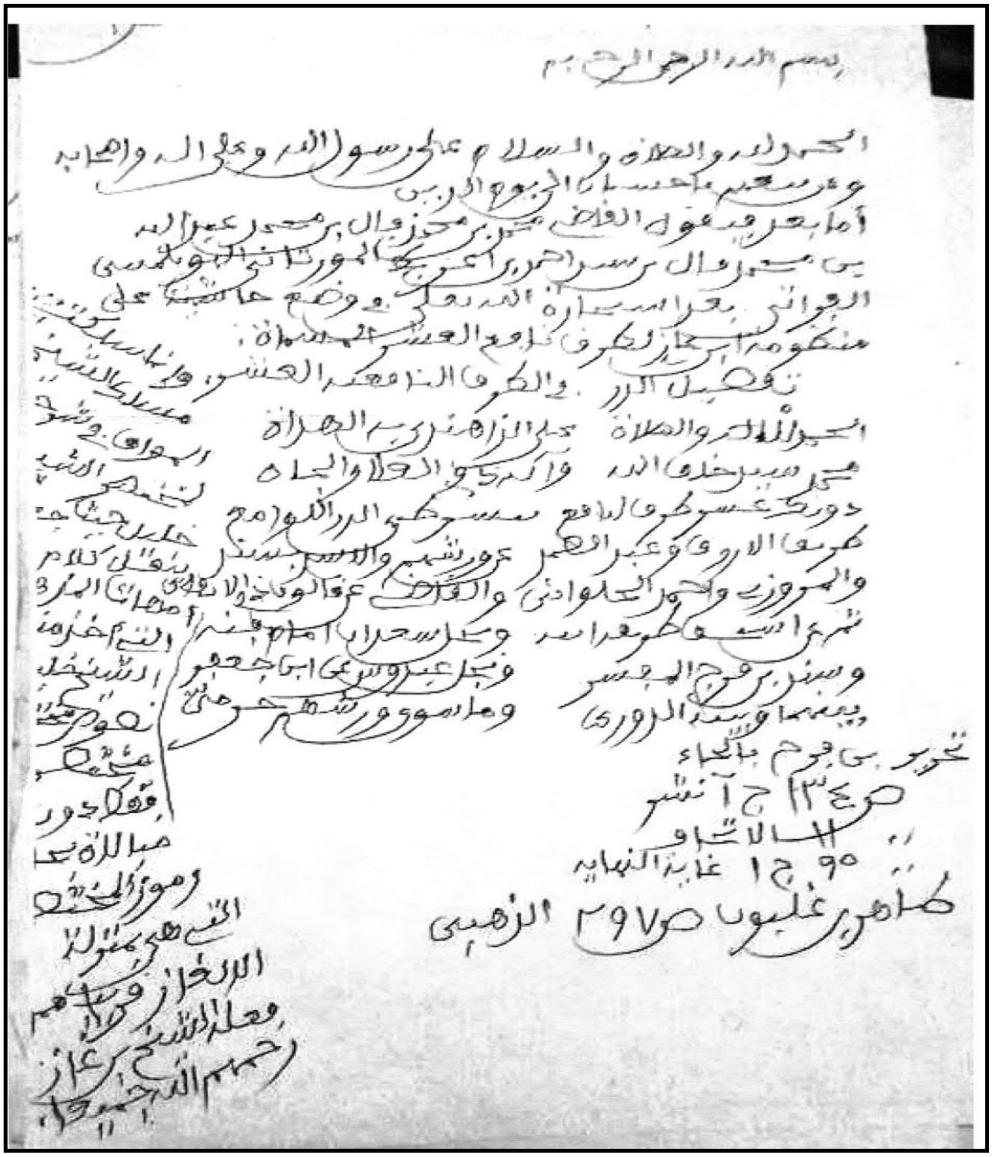

هذه الورقة الثالثة هي الصفحة الأولى من تعليق شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ على متن عِقد الدرر وفيها إجابة على من قال إن الشناقطة لم يقفوا على هذا النظم فضلا عن شرحه والتعليق عليه، والحقيقة أن شيخ مقارئنا في بلاد شنقيط الشيخ/ محمد بن محمذن فال الأبيري رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت **1427**هـ -بعد شيخه اباه بن محمد الأمين اللمتوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت **1426**هـ- الذي امتاز بالسند القرائي زمن قراءته بجامع الزيتونة صحبة أقرانه الشيخ عدود وباقي الرفقة الذي أخذه من الشيخ/ عبد الواحد عن والده الحافظ/ إبراهيم المارغني، في الستينات من القرن المنصرم، شيخ جامع الزيتونة (بقرطاجة - بتونس) صاحب شرح دليل الحيران على مورد الظمآن والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع وغيرهما: قد وقف رَحِمَهُ ٱللَّهُ على النظم في جامع الزيتونة أثناء دراسته في تونس، وخطه بيده، وعلق عليه، وهذه النسخة تدل على ذلك بل ودوَّن نظما على منوال نظم ابن غازي لكتاب التعريف الذي رأيته بخط يده كذلك كما هو في مخطوطاته، وقد نظم ثمانين طريقًا للعشر الكبرى من كتاب النشر وقمنا بتحقيقه، وله كتاب شمس الهدايات في أسهل القراءات وله نظم وشرح على قراءة الإمام عاصم، ونظم في التجويد.

وكذلك ما وجدته في منزل شيخ شيوخنا عبقري علم القراءات والمقرأ قرين الشيخ محمذن فال ومعاصره وما هو بدونه الشيخ صدافه بن أحمد البشير المسومي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كناشه وبخط أحد تلاميذه، ووقفت على نسخة أخرى في مكتبة شيخنا القاضي سيلوم بن المزروف الديماني أطال الله عمره، ووجود هذا النظم عند هؤلاء الثلاثة الأعلام يدل على تداوله في بلاد شنقيط، ناهيك عما لم نقف عليه من المكتبات ومن لم نقابله أو ندركه من أعيان بلدنا المعطاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على نبيه الكريم

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ ... عَلَى الَّذِي اقْتَدَى بِهِ الْهُدَاةُ

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ ... وَءَالِهِ ذَوِي الْعُلَا وَالْجَاهِ

دُونَكَ عَشْرَ طُرُقٍ لِنَا فِعِ ... تَنْشُرُ لَمَّى الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ

لِطَرِيقَيِ الْأَزْرَقِ وَعَبْدِ الصَّمَدِ ... عَنْ وَرْشِهِمْ وَالْأَسَدِيِّ بِسَنَدِ

وَالْمَرْوَزِيِّ وَأَحْمَدَ الْحُلْوَانِيِّ ... وَالْقَاضِي عَنْ قَالُونَ ذِي الْإِتْقَانِ

ثُمَّ عَنِ اسْحَاقَ لِطَرِيقَةِ ابْنِهِ ... وَنَجْلِ سَعْدَانَ إِمَامٍ فَنِّهِ

وَسَنَدَ بْنِ فَرَحٍ الْمُفَسِّرِ ... وَنَجْلِ عَبْدُوسَ عَنِ ابْنِ جَعْفَرِ

بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ الدُّورِيِّ ... وَمَا سِوَى وَرْشِهِمُ حِرْمِيِّ

جِئْتُ بِهَا تُزْرِي بِرَوْضِ الزَّهْرِ ... سَمَّيْتُهَا لَمَّا جَرَتْ بِفِكْرِي

تَفْصِيلَ عِقْدِ دُرَرِ ابْنِ بَرِّي ... فِي نَشْرِ طُرُقِ الْمَدَنِيِّ الْعَشْرِ

فَالْكُلُّ إِنْ سَكَتُّ فِيمَا أَطْلَقَا ... أَوْ عَمَّ أَوْ عَزَا لَهُ كَاتَّفَقَا

وَوَاحِدٌ مِنْ كُلِّ طُرْقِهِ انْفَرَدْ ... إِنْ خَصَّهُ وَلَمْ أُخَالِفْ مَا اعْتَمَدْ

وَإِنْ عَزَا لِوَاحِدٍ خِلَافَا ... وَلَمْ تَجِدْ مِنِّي لَهُ انْعِطَافَا

فَخُصَّهُ بِالْمَرْوَزِيِّ وَالْأَزْرَقِ ... سَكَتُّ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ مَنْ بَقِي

فَإِنْ فَهِمْتَ وَجْهَ تَفْصِيلِ الذَّهَبْ ... لِلدُّرَرِ فَاعْمَلَنْ بِمَفْهُومِ اللَّقَبْ

وَاللَّهَ أَرْجُو فِي بُلُوغِ مُنْيَتِي ... بِهِ اعْتِصَامِي وَعَلَيْهِ عُمْدَتِي

الصورة الأولى من تفصيل العقد نسخة الشيخ العلامة المقرئ

صدافه ولد أحمد البشير المسومي شيخ شيخنا الحافظ المقرئ

المجود عبد الرحمن بن الفضل المسومي

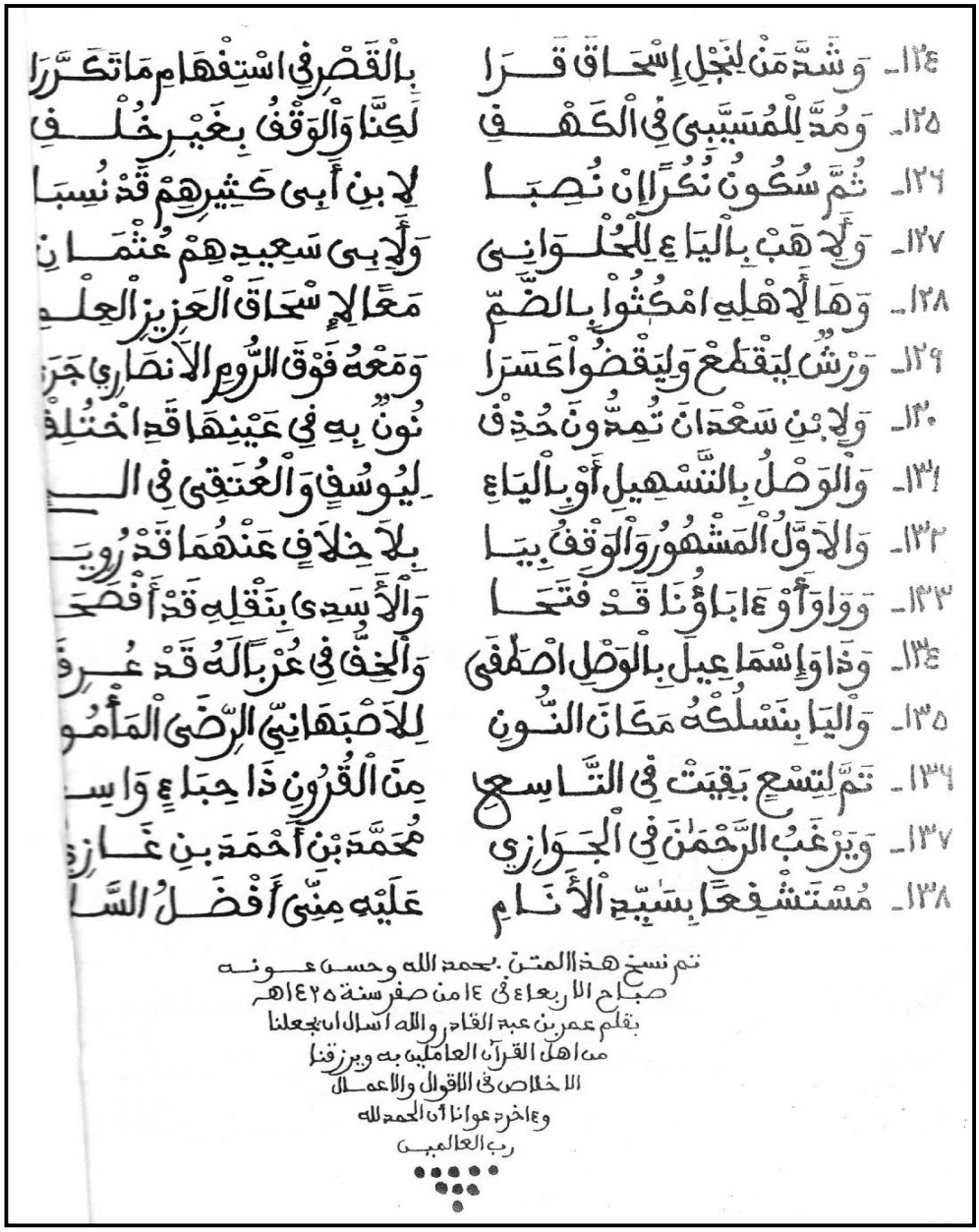
١٢٤- وَشَدَّ مَنْ لِنَجْلِ إِسْحَاقَ قَرَا ... بِالْقَصْرِ فِي اسْتِفْهَامِ مَا تَكَرَّرَا
١٢٥- وَمُدَّ لِلْمُسَبِّبِي فِي الْكَهْفِ ... لَكِنَّا وَالْوَقْفُ بِغَيْرِ خُلْفِ
١٢٦- ثُمَّ سُكُونُ نُكْرًا إِنْ نُصِبَا ... لِابْنِ أَبِي كَثِيرِهِمْ قَدْ نُسِبَا
١٢٧- وَلَا هَبْ بِالْيَاءِ لِلْحُلْوَانِي ... وَلِأَبِي سَعِيدِهِمْ عُثْمَانِ
١٢٨- وَهَا لِأَهْلِهِ امْكُثُوا بِالضَّمِّ ... مَعًا لِإِسْحَاقَ الْعَزِيزِ الْعِلْمِ
١٢٩- وَرُشْ لِيَقْطَعْ وَلِيَقْضُوا كَسَرَا ... وَمَعْهُ فَوْقَ الرُّومِ الْأَنْصَارِي جَرَا
١٣٠- وَلِابْنِ سَعْدَانَ تُمِدُّونَ حُذِفْ ... نُونٌ بِهِ فِي عَيْنِهَا قَدِ اخْتُلِفْ
١٣١- وَالْوَصْلُ بِالتَّسْهِيلِ أَوْ بِالْيَاءِ ... لِيُوسُفٍ وَالْعُتَقِي فِي الـ
١٣٢- وَالْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ وَالْوَقْفُ بِيَا ... بِلَا خِلَافٍ عَنْهُمَا قَدْ رُوِيَا
١٣٣- وَوَاوَ أَوْ آبَاؤُنَا قَدْ فَتَحَا ... وَالْأَسَدِي بِنَقْلِهِ قَدْ أَفْصَحَا
١٣٤- وَذَا وَإِسْمَاعِيلَ بِالْوَصْلِ اصْلُفِي ... وَالْخُفُّ فِي عُرْبَالِهِ قَدْ عُرِفَا
١٣٥- وَالْيَا بِنَسْلُكُهُ مَكَانَ النُّونِ ... لِلْأَصْبَهَانِيِّ الرِّضَى الْمَأْمُونِ
١٣٦- تَمَّ لِتِسْعٍ بَقِيَتْ فِي التَّاسِعِ ... مِنَ الْقُرُونِ ذَا حِبَاءٍ وَاسِعِ
١٣٧- وَيَرْغَبُ الرَّحْمَنُ فِي الْجَوَازِي ... مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ غَازِي
١٣٨- مُسْتَشْفِعًا بِسَيِّدِ الْأَنَامِ ... عَلَيْهِ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ

تم نسخ هذا المتن بحمد الله وحسن عونه
صباح الاربعاء في ١٤ من صفر سنة ١٤٢٥هـ
بقلم عمر بن عبد القادر والله أسأل ان يجعلنا
من اهل القرآن العاملين به ويرزقنا
الاخلاص في الاقوال والاعمال
وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين

الصورة الأخيرة من تفصيل العقد نسخة الشيخ العلامة المقرئ
صداف ولد أحمد البشير المسومي شيخ شيخنا الحافظ
المقرئ المجود عبد الرحمن بن الفضل المسومي

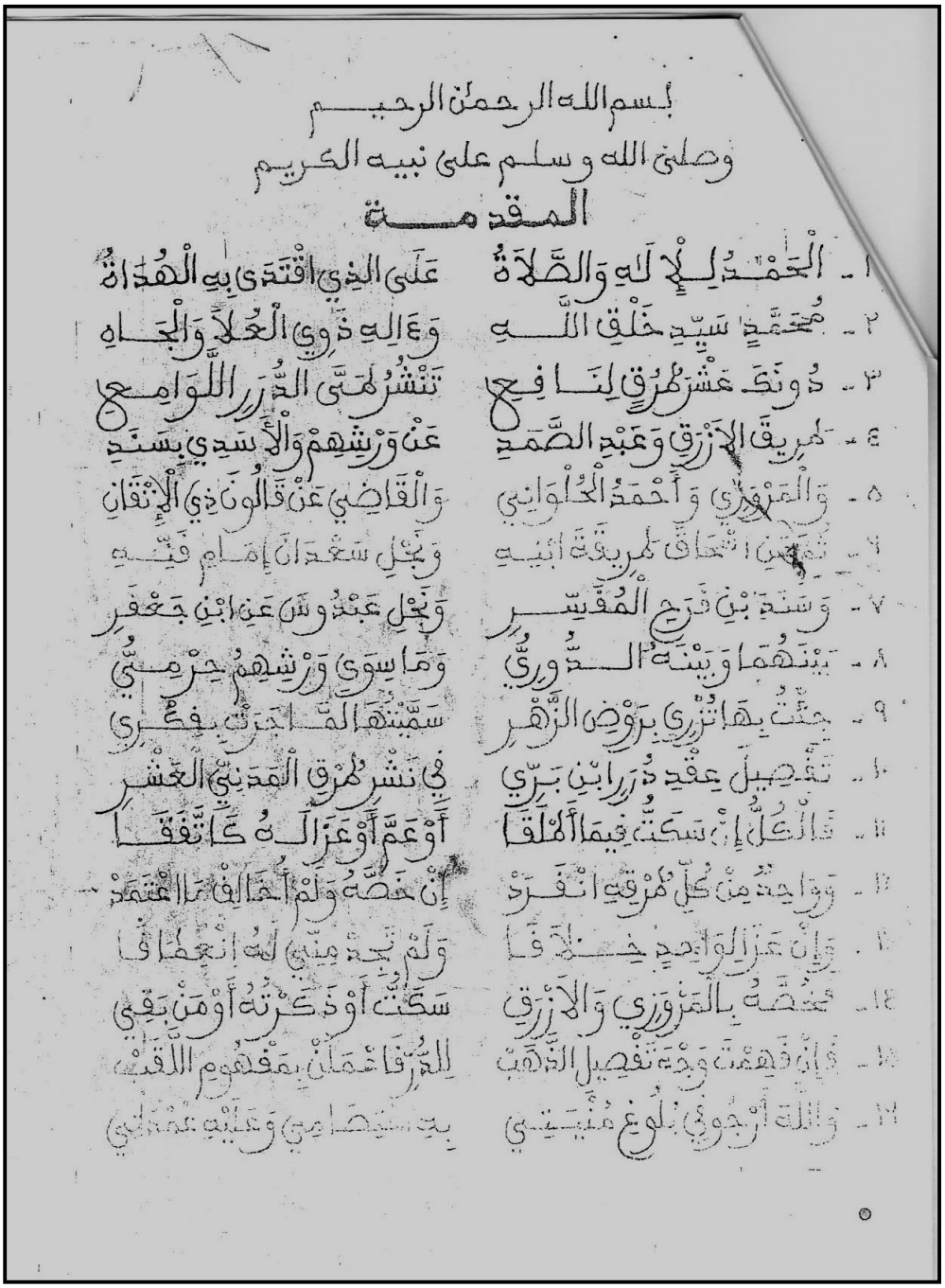

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على نبيه الكريم

المقدمة

١ـ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي اقْتَدَى بِهِ الْهُدَاةُ

٢ـ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ وَءَالِهِ ذَوِي الْعُلَا وَالْجَاهِ

٣ـ دُونَكَ عَشْرَ طُرُقٍ لِنَافِعٍ تَنْثُرُ لَمَّى الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ

٤ـ لِطَرِيقَيِ الْأَزْرَقِ وَعَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ وَرْشِهِمْ وَالْأَسَدِي بِسَنَدِ

٥ـ وَالْمَرْوَزِي وَأَحْمَدَ الْحُلْوَانِي وَالْقَاضِي عَنْ قَالُونَ ذِي الْإِتْقَانِ

٦ـ تَضَمَّنَ اشْتِمَالَ طَرِيقَةِ ابْنِهِ وَنَقْلِ سَعْدَانَ إِمَامٍ فِيهِ

٧ـ وَسُنَةَ بْنِ فَرَجٍ الْمُقَيِّسِرِ وَنَقْلِ عَبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ جَعْفَرِ

٨ـ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ الدُّورِيِّ وَمَا سِوَى وَرْشِهِمْ حِرْمِيِّ

٩ـ جِئْتُ بِهَا تُزْرِي بِرَوْضِ الزَّهْرِ سَمَّيْتُهَا الْمَآجِرَ بِفِكْرِي

١٠ـ تَفْصِيلَ عِقْدِ دُرَرِ ابْنِ بَرِّي فِي نَشْرِ طُرُقِ الْمَدَنِيِّ الْعَشْرِ

١١ـ فَالْكُلُّ إِنْ سَكَتَّ فِيمَا أَطْلَقَا أَوْ عَمَّ أَوْ عَزَا لَهُ كَاتَّفَقَا

١٢ـ وَوَاحِدٌ مِنْ كُلِّ طُرْقٍ انْفَرَدْ إِنْ خَصَّهُ وَلَمْ أُخَالِفْ مَا اعْتَمَدْ

١٣ـ وَإِنْ عَزَا الْوَاحِدَ خِلَافًا وَلَمْ تَجِدْ مِنِّي لَهُ إِنْعِطَافًا

١٤ـ خَصَّصْتُهُ بِالْمَرْوَزِي وَالْأَزْرَقِ سَكَتُّ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ مَنْ بَقِي

١٥ـ فَإِنْ فَهِمْتَ وَجْهَ تَفْصِيلِ الذَّهَبْ لِلدُّرَرِ فَاعْمَلْ بِمَفْهُومِ اللَّقَبْ

١٦ـ وَاللَّهَ أَرْجُو فِي بُلُوغِ مُنْيَتِي بِهِ سَيُحَامِي وَعَلَيْهِ عَمَّلِي

الصورة الأولى من تفصيل العقد نسخة شيخنا سيلوم المزروف الديماني حفظه الله

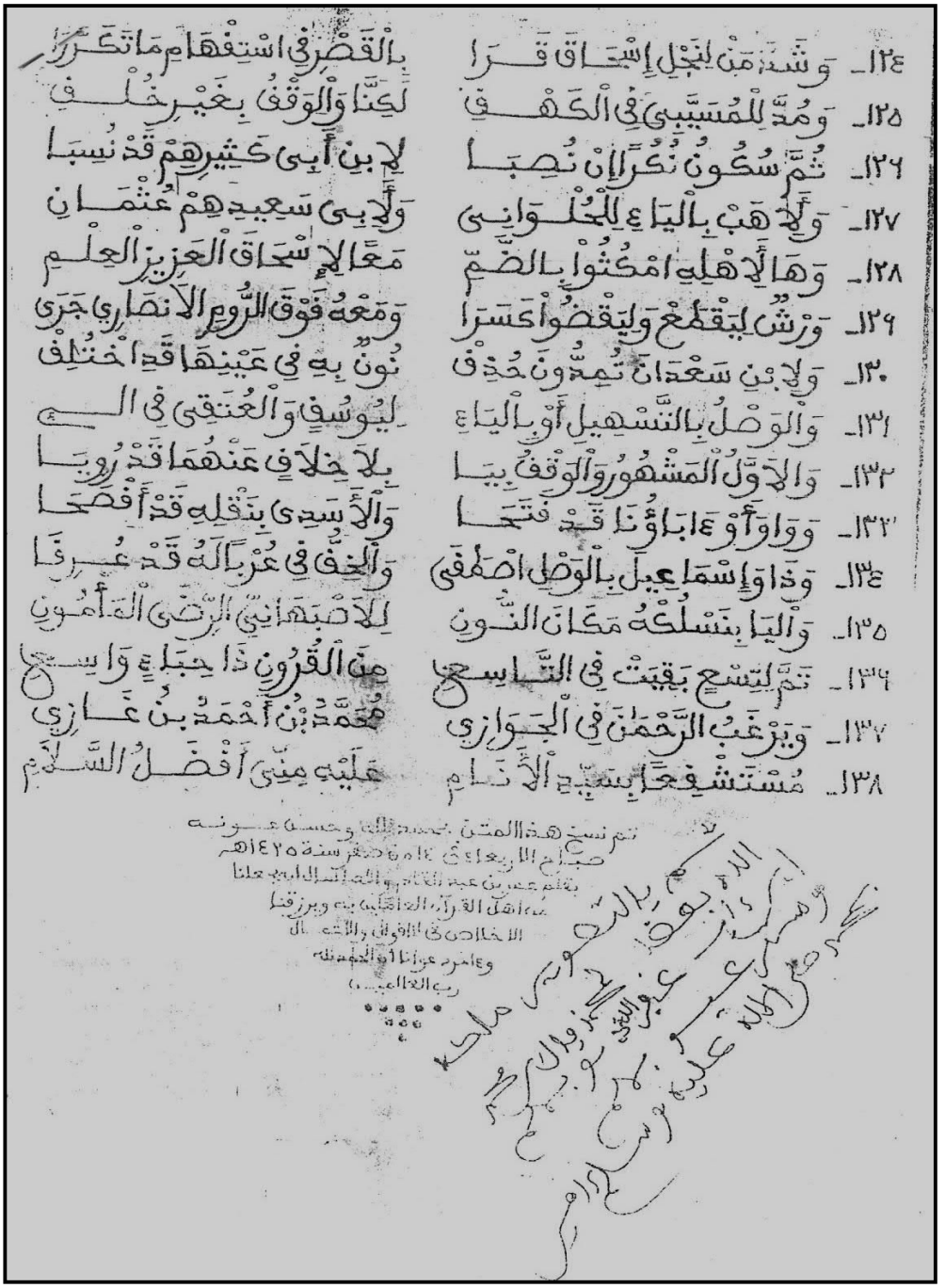
١٢٤ـ وَشُدَّ مِنْ لِنَجْلِ إِسْحَاقَ قَرَا ... بِالْقَصْرِ فِي اسْتِفْهَامِ مَا تَكَرَّرَا
١٢٥ـ وَمُدَّ لِلْمُسَيَّبِي فِي الْكَهْفِ ... لَكِنَّا وَالْوَقْفُ بِغَيْرِ خُلْفِ
١٢٦ـ ثُمَّ سُكُونُ نُكُرًا إِنْ نُصِبَا ... لِابْنِ أَبِي كَثِيرِهِمْ قَدْ نُسِبَا
١٢٧ـ وَلَا هَبْ بِالْيَاءِ لِلْحُلْوَانِي ... وَلِأَبِي سَعِيدِهِمْ عُثْمَانِ
١٢٨ـ وَهَا لِأَهْلِهِ امْكُثُوا بِالضَّمِّ ... مَعًا لِإِسْحَاقَ الْعَزِيزِ الْعِلْمِ
١٢٩ـ وَرُشٌ لِيَقْطَعْ وَلِيَقْضُوا عَسَرَا ... وَمَعَهُ فَوْقَ الرُّومِ الْأَنْصَارِي جَرَى
١٣٠ـ وَلِابْنِ سَعْدَانَ تُمِدُّونَ حُذِفْ ... نُونٌ بِهِ فِي عَيْنِهَا قَدِ اخْتُلِفْ
١٣١ـ وَالْوَصْلُ بِالتَّسْهِيلِ أَوْ بِالْيَاءِ ... لِيُوسُفٍ وَالْعُتَقِي فِي الْـ ـ
١٣٢ـ وَالْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ وَالْوَقْفُ بِيَا ... بِلَا خِلَافٍ عَنْهُمَا قَدْ رُوِيَا
١٣٣ـ وَوَاوَ أَوْعَابَاؤُنَا قَدْ فُتِحَا ... وَالْأَسَدِي بِنَقْلِهِ قَدْ أَفْصَحَا
١٣٤ـ وَذَا وَإِسْمَاعِيلَ بِالْوَصْلِ اصْطَفَى ... وَالْخُفُّ فِي عُرْبَالَهُ قَدْ عُرِفَا
١٣٥ـ وَالْيَا بِنَسْلُكْهُ مَكَانَ النُّونِ ... لِلْأَصْبَهَانِيِّ الرِّضَى الْمَأْمُونِ
١٣٦ـ تَمَّ لِتِسْعٍ بَقِيَتْ فِي التَّاسِعِ ... مِنَ الْقُرُونِ ذَا جِبَاءٍ وَاسِعِ
١٣٧ـ وَيَرْغَبُ الرَّحْمَنُ فِي الْجَوَازِي ... مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ غَازِي
١٣٨ـ مُسْتَشْفِعًا بِسَيِّدِ الْأَنَامِ ... عَلَيْهِ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ

تم نسخ هذه المتن بحمد الله وحسن عونه
صباح الاربعاء في عام صفر سنة ١٤٢٥هـ
بقلم عبد السلام والمعتصم اليه علنا
من أهل القرآن العاملين به ويرزقنا
الاخلاص في القول والعمل
وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين

صورة تفصيل العقد نسخة شيخنا سيلوم المزروف الديماني حفظه الله

هذا نظم تفصيل عقد درر ابن بري
في نشر الطرق العشر المروية
عن نافع للحافظ المقرئ علامة المغرب
ابن غازي ت 919هـ

الحمد للإله والصَّلاة على الذي به اقتدى الهداة
محمَّد سيِّد خلق الله وآله ذوي العلا والجاه
دونك عشر طرقٍ لنافع تنشر طيّ الدرر اللوامع
طريقَ الأزرق وعبد الصمد عن ورشهم والأسدي بسند
والمروزي وأحمدَ الحلواني والقاضي عن قالون ذي الإتقان
ثم عن إسحاق طريقة ابنه ونجل سعدان إمام فنه
وسند ابن فرح المفسر ونجل عبدوس عن ابن جعفر
بينهما وبينه الدوري ومن سوى ورشهم حرمي
جئت بها تزري بروض الزهر سميتها لما جرت بفكري
تفصيل عِقد درر ابن بري في نشر طرق المدني العشر
فالكل إن سكت فيما أطلقا أو عم أو عزا له كاتفقا
وواحد من كل طرقه انفرد إن خصه، ولم أخالف ما اعتمد
وإن عزا لواحد خلافا ولم تجد مني له انعطافا
فخصه بالمروزي والأزرق سكت أو ذكرته أو من بقي

فإن فهمت وجه تفصيل الذهب ... للدر فاعملن بمفهوم اللقب

والله أرجو في بلوغ منيتي ... به اعتصامي وعليه عمدتي

القول في تعوذ وبسمله ... على الذي يصح عند النقله

والسر في التيسير للمسيبي ... بذا وزيدَ ذي وكله أبي

ومن سوى الأزرق بين السور ... مبسمل، وما بقي في الدرر

باب: به يضيء لون الحلك ... في الميم والها سابقي محرك

خير حرمي بميم فاسترى[1] ... الحافظ الضم، وبالضد قرا

لنجل عبدوس ونجل سعدان ... والمروزي والقاضي من طرق حسان

ولأبي عون لغير المثل ... وهمز قطع ومحل فصل

للمدني الأخير لا ما فصلا ... من الفواصل بحرفي «في» و«لا»

واقصر لقالون وإسحاق معا ... «يوده» والأخوات جمعا

والوصل عنهما بـ«ياته» فضلا ... ثم لإسحاق «وأشركه» صلا

و«من تولاه» «عليه» حيثما ... لنجل سعدان إمام العلما

و«يرضه» له ولابن جعفر ... ومن أحيل فرضي لم يخفر

القول: في الممدود والمهموز ... على سبيل ليس بالمرموز

---

(1) استرى أي اختار الشيء، وأخذ خياره، لأن من معاني وزن افتعل الخماسي أن يكون دالا على الاختيار، كما قال ابن زين في احمراره على اللامية:

طاوع بتي واتخذ واختر بها وبها ... وافق تفاعل ووافق بها فعلا

قال في الطرة: قوله: واختر بها: كاختار وانتقى وصطفى ورتضى.

ويشبع المفصول عبد الصمد ويوسف والمروزي في الأجود
واقصر كـ«آمن وشيء» أفرِطا ليوسف وفيهما اختر وسطا
وخصص البدل في المفتوحتين في كلمة ليوسف من دون مين
وقبل غير ضمة قد أدخلا حرميهم في ذي اثنتين فيصلا
وقبلها إسحاق والمفسر وقد وفت بالمروزي الدرر
أئمة للأولين والخبر للعتقي في ذي ثلاث اشتهر
واحذف لحرمي من المفتوحتين أولاهما وسهلن بغير تين
إن بانتا وفقا، وورش سهلا أخراهما، ويوسف قد أبدلا
واخصص به حرفي خفيف الكسر وقيل حلوانيهم كالمصري
و«السوء إلا» و«النبيء» أدغما حرميهم على خلاف علما
في أول لنجل مينا ذي السنا وقيل فيها أحمد كورشنا
وأبدل «الإيوا» رجال الأسدي وأدغموا «تؤوي» وعبد الصمد
في غير «تؤوي» عنده وجهان ووافق الحرمي الأصبهاني
لدى «لئلا» ولدى «مؤذن» وأبدلن له جميع المسكن
والأمر لا المجزوم عنه حققا وكل «لؤلؤ» و«جئت» مطلقا
«رءيا» و«نبأتكما» في يوسف ثم «قرأت» كامل التصرف
وسهلن له بعيد الفاء «أنت» وماضي «الأمن» باستيفاء
و«أن» بعد الكاف مع «رأيت» في خبر وكيفما أمليت

وأيـــا أو كـــلا لـــدى «لأمـــلأن» عنـــه لفـــارس الرضـــا فـــسهلن

وفي ســـوى تعريفنـــا «اطمأنـــا» ثـــم «كـــأن لـــم» لا بقيـــد «تغـــن»

كـــذا «اطمـــأنوا» و«فأصـــفيكم وإذ تـــأذن» الأولـــى ومـــن هفـــا نبـــذ

فقـــد أحـــال فيـــه «ويكـــأن» معـــا لـــدى الفـــرش علـــى «كـــأن»

وفيـــه عنـــه «فبـــأي» أبـــدلا «شـــانئك» «الفـــؤاد» كيفمـــا انجلـــى

«ناشـــئة» و«ملئـــت» «بـــأن» و«خاســـئا» زد و«نبـــوئن»

ويـــاء «رءيـــا» أدغـــم الحرمـــي ويوســـف والعتقـــي «النـــسي»

ومـــال أحمـــد مـــع المـــسيبي إلـــى وفـــاق ورشـــهم في المـــذهب

ذاك لـــدى «الموتفكـــات» مـــسجلا وذا لـــدى «بيـــر» و«مـــلء» فـــانقلا

للأســـدي في الوقـــف أو في المـــر و«الآن» لابـــن فـــرح كالمـــصري

وخلـــف الأنـــصاري بـــذي اســـتفهام والواســـطي لـــم يـــنح للإمـــام

قـــالون في الـــواو بـــ«الأولـــى» الـــنجم ويوســـف «كتابيـــه» كـــالحرمي

رواه عنـــه نجـــل ســـيف وتـــلا دان بـــه، وابـــن هـــلال نقـــلا

القـــول: في الإظهـــار والإدغـــام والفـــتح والممـــال للإمـــام

وورشـــهم والقاضـــي والحلـــواني قـــد أدغمـــوا في الـــضاد بالبيـــان[1]

وورشـــهم وأحمـــد في الظـــاء والاصـــبهاني وأبـــو الزعـــراء

في ذالهـــا، ونجـــل إســـحاق اعتمـــد إظهـــار «قـــد تبـــين الرشـــد» فقـــد

(1) أي للتوضيح، وقوله: البيان تكملة للبيت.

والتـــاء في الظـــا أدغمـــن لـــلازرق وأحمـــــد بخلفـــــه والعتقـــــي
ولابـــن إســـحاق «أجيبـــت» أظهـــرا وخلـــف أحمـــد بـــن قـــالون عـــرا
ولـــيس الإظهـــار لـــه بـــالأظهر وأدغمـــن «عـــذتُ» لنجـــل جعفـــر
و«اركـــب» لقاضـــيهم وعبـــد الـــصمد ولأبـــي الزعـــراء والخلـــف زد
للمـــروزي، وثـــاء «يلهـــث» ادغـــم ســـليل عبـــدوس وللجـــل الأصـــم
ومـــا بإظهـــار «يعـــذب» مـــن حـــرج ليوســـف والأســـدي وابـــن فـــرج[1]
و«بـــل»و«قـــل» للـــرا كحكـــم الفـــارط لابـــن المـــسيبي ثـــم الواســـطي
ونـــون «نـــون» أدغمـــن للعتقـــي ونـــون «ياســـين» لـــه والأزرق
وأحمـــد، ودال صـــاد مـــريم لنجـــل ســـعدان الإمـــام العلـــم
ونجـــلُ إســـحاق والأصـــبهاني لـــلام غنـــة يبقيـــان
وزاد هـــذا الـــراء حيـــث تلفـــى وذاك للغـــين وللخـــا أخفـــى
وقللـــن للعتقـــي ويوســـف «حـــاميم» ثـــم «الكـــافرين» كـــي تفـــي
ولهمـــا قلـــل وعبـــد الـــرحمن والواســـطي والقاضـــي وابـــن ســـعدان
بـــاب «نـــرى» و«را الفـــواتح» «الفتـــى» «رأى» «ســـجى» «التوريـــة» والجـــار «متـــى»
إلا رؤوس الآي ذات الهـــــــاء لا حـــرف «ذكريهـــا» لأجـــل الـــراء
والمحـــض في «هـــار» لعيـــسي الزرقـــي وقلـــل «التلخـــيص»[2] للقاضـــي التقـــي

(1) هكذا ورد هنا ابن فرج بالجيم وتقدم في بعض المواضع بالحاء.
(2) التلخيص كتاب للحافظ الداني في قراءة ورش.

ومَـن سـوى عيـسى علـى الأصـول هـذا الـذي اختـرت مـن النقـول
وبـاب «جـاء» قللـن و«بـل ران» لنجـل عبـدوس ولابـن سـعدان
كـذاك هـا «طـه» لـه والعتقـي والمحـض لـلأزرق دون مـن بقـي
ثـم بـ«هـا يـا» الفـتح والتقليـل لكلهـم وليغـرم الكفيـل
القـول: في الـراءات واللامـات مرققـات ومفخمـات
وبـاب: «منـذر» و«خيـر» رقـق كـ«شـرر» ليوسـف والعتقـي
والعتقـي كيوسـف في الـلام مـن بعـد صـادها بـلا إعجـام
ومثـل ذا لابـن هـلال نقـلا وطـاهر أهمـل طـاء مهمـلا
وهـاك يـاءات إضـافيات مـع زوائـد عـن الـرواة
«وليومنـوا بـي» «تومنـوا لـي» فتحـا ورش «وأوزعنـي» معـا قـد وضـحا
ليوسـف والعتقـي في الأشـهر والواسـطي وأحمـد المفـسر
«ولـي فيهـا» «مـن معـي» في الظلـة للأولـين، وافـتحن «إخـوتي»
للجعفـري والعتقـي والأزرق وافـتح لـذين ولعيـسى الزرقـي
«أني أوفي» والـسكون جـاءِ في «لـي ديـن» لأبـي الزعـراء
والقاضـي والمـسيبي في «إلـى ربـي» بفـصلت سـكونا قُـولا
كالكـل في «محيـاي» لكـن يوسـف لـه بفتحـه وجيـه يـضعف
وكـل مـا لنـافع في (الـدرر) مـن زائـد فكلهـم بـه حـر
ومـا لـورش فلـه لا ثـان لكنـه شـورك في ثمـان

وَالأَهُ في «التنـــادي» و«الـــتلاق» أحمـــد ذو التفـــسير باتفـــاق

وبـــاختلاف أحمـــد والمـــروزي لكـــن ذا لغيـــر تعريـــف عـــزي

في«البـادي»«تـسألني مـا»و«الـداع» معـا «دعـائي» الجعفـري الـواعي

والواســـطي والاه في «دعـــان» مـــع ذا وخـــص ذا بقـــد «هـــدان»

«خـافون» «تخـزون» بـنص هـود «واخـشون» قبـل النهـي في العقـود

«أشـركتمون» «اتبعـون» زخـرف ثـم «اتقـون يـا أولـي» فلتعـرف

«كيـدون» في أعرافهـا ولتـزد «توتـون موثقـا» لـه والأسـدي

وذا وحـــرميهم «إن تـــرني» «واتبعـــون أهـــدكم» في المـــومن

وخـصها بحـال وصـل الكـل غيـر ابـن سـعدان بـأولي النمـل

وغيـــر إســـماعيل في «تتـــبعن» والفـتح في هـذا لـه في الوصـل عـن

والخلـف للحرمـي في «ءاتـان» وقفـا وصـل بـالفتح للإسـكان

وهـا أنـا بعـون رب العـرش أتبـع مـا أصـلته بـالفرش

قـالون في قـانون «وهـي» «وهـو» كمـن حـوى التفـسير ثـم النحـوا

لكـن أبـو الفـتح عـن المفـسر أقـرأ دانيـا بعكـس النظـر

مـع «ثـم» بالـضم ومـع «يمـلا» بمثـل خـف الواسـطي المعلـى

«هـزءا» لإسـماعيل تـسكينا حبـي «كفـؤا» لـه والقاضـي والمـسيبي

وذا كعيـسى في «البيـوت» يلفـى وغيـر ورش كـ«نعمـا» أخفـى

وفي «هـأنتم» مـد للحرمـي وحققـن للأسـدي الـذكي

وبين بين غيره قد سهلا وقيل إن يوسفا قد أبدلا

ثم احتمال الها بمده ظهر وقد رأيت «أرأيت» في الدرر

ونون «شنئان» معا للجعفري وللمسيبي بتسكين قري

والأصبهاني وابن ذا الإمام ضم «به انظر كيف» في الأنعام

و«أنا إلا» مده للواسطي والمروزي وصلا وخذ بالفارط

و«حيي» افكك وادغم للقاضي وفك للباقين بالتراضي

وسكن الضم براء «قربة» عيسى وإسحاق بنص التوبة

والفتح في «يومئذ» للجعفري في هود والنمل وسال فاكسر

وشذ من لنجل إسحاق قرا بالقصر في استفهام ما تكررا

ومد للمسيبي في الكهف «لكنا» والوقف بغير خلف

ثم سكون «نكرا» إن نصبا لابن أبي كثيرهم قد نسبا

و«لأهب» بالياء للحلواني ولأبي سعيدهم عثمان

وها «لأهله امكثوا» بالضم معا لإسحاق الغزير العلم

ورش «ليقطع» و«ليقضوا» كسرا ومعه فوق الروم الأنصاري جرى

ولابن سعدان «تمدون» حذف نون به في عينها قد اختلف

والوصل بالتسهيل أو بالياء ليوسف والعتقي في «اللائي»

والأول المشهور والوقف بيا بلا خلاف عنهما قد رويا

وواو «أو ءاباؤنا» قد فتحا والأسدي بنقله قد أفصحا

وذا وإسماعيل بالوصل «اصطفى» والخف في «عربا» له قد عرفا

واليا بـ«نسلكه» مكان النون للأصبهاني الرضا المأمون

تم لتسع بقيت في التاسع من القرون ذا حِباء واسع

ويرغب الرحمن في الجواز[1] محمد بن أحمد بن غازي

مستشفعا بسيد الأنام عليه مني أفضل السلام

تم النظم بفضل الله وحسن عونه.

□□□

(1) في نسخة:

من نظم راجي العفو والمفاز محمد بن أحمد بن غازي

إتحاف القارئ الشهير
بنظم ما لنافع من التشهير
لطرق العشر الصغير

للعلامة/ أبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجرة
(ت: 1137هـ)

قام بمراجعته وتصحيحه: شيخي/ د. محمد علي عطفاي
حفظه الله وأطال في عمره ونفع بعلمه آمين.

تحقيق طالب العلم
جمعة عبدالله الكعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ **أما بعد**:

منهجي في تحقيق الكتاب:

أولًا: قمت بطباعة النص على نسخة واحدة أخذتها من بعض الشيوخ في الرباط.

ثانيًا: وضعت ترجمة مختصرةً للمؤلف.

ثالثًا: قمت بمقابلة النص على المخطوط وتنسيقه وفق المنهج العصري.

رابعًا: علقت على بعض المواضع التي تحتاج لذلك.

وأخيرًا: أرجو من الله تعالى أن يكون عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم وينفع به طلاب العلم والقراء وحفظة كتابه العزيز. آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحقق

□□□

التعريف بالمؤلف

هو شيخ الجماعة بالمغرب العلامة الصالح أبو العلاء إدريس بن محمد الحسني الإدريسي: المعروف بـ«المنجرة» العلامة الفقيه المقرئ الأستاذ المحقق الفهامة، إمام القراء بفاس، المولود بها سنة: **1076**هـ، أخذ عن أبي عبدالله محمد الهواري وأبي العباس أحمد بن ناصر وغيرهما من أهل المشرق والمغرب ذكرهم في فهرسته المسماة بـ «عذب المواريد في الأسانيد»، وعنه أخذ ولده عبدالرحمن وأجازه وغيره له تآليف وتقاييد شتى في علم القراءة نظمًا ونثرًا وغيره، توفي سنة: **1137**هـ/ **1724**م[1].

وقد ذكرنا ترجمته رَحِمَهُ اللَّهُ على تحقيقنا على تصديره للكبرى فليرجع إليه.

□□□

(1) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: **1/ 482**، فهرس الفهارس: **2/ 568**.

تقديم

يندرج هذا النظم المبارك ضمن المؤلفات المغربية الخاصة بقراءة الإمام نافع المدني رحمه الله تعالى، وهو خاص بالعشر الصغرى لنافع هي عشر طرق لأربعة من رواة الإمام نافع، وقد جمع الخلاف بينهم الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي المعروف بـ «ابن غازي العثماني المكناسي، المتوفى: **919**هـ»، في نظمه المشهور: «تفصيل عقد الدرر».

فالرواة الأربعة عن نافع هم قالون وورش وإسحاق وإسماعيل، وقد روى عن ورش ثلاثة هم الأزرق وعبدالصمد والأصبهاني، وعن قالون ثلاثة هم أبو نشيط والحلواني، والقاضي، وعن إسحاق ابنه محمد ومحمد بن سعدان، وعن إسماعيل أبو الزعراء وابن الفرح (وبعضهم يكتبه: ابن الفرج -بالجيم-).

وقد نظم أسماء أصحاب هذه الروايات وطرقها الشيخ محمد المهدي متجينوش (المتوفى سنة: **1344**هـ) في التعريف بالإمام نافع وشيوخه ورواته فقال:

طرقهم عشرة بلا نكير عندهم تعرف بالعشر الصغير

فالاصبهاني أزرق عبدالصمد ثلاثة ورشهم بلا كمد

والقاض والمروز والحلوان طرق قالون بلا بهتان

إسحاق عنه نجله محمد كذا ابن سعدان الرضي محمد

روى عن إسماعيل نجل الفرح كذا أبو الزعرا انتهى بلا ترح

تضمن الحرز عن التيسير منها طريقان بلا تعسير

طريق الازرق عن المصري العلم أبو نشيط المروزي عن الاصم

وعلى غرار ما قام به الشيخ العيشي من بيان ما به الأخذ مما وقع فيه الخلاف

عن ورش أو قالون في الدرر اللوامع، فقد قام الشيخ إدريس الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نظمه هذا الذي نقدم له بذكر الوجه المقروء به من ما وقع فيه الخلاف عن أخذ من هؤلاء الرواة ولذلك سماه التشهير، أي بيان الوجه الأشهر المأخوذ به الذي به العمل مما اختلف فيه عن رواة العشر الصغير.

جزى الله مؤلفه وكاتبه وناشره ومن سعى فيه بخير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

□□□

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

نظم تصدير العشر الصغير

قال أفقر الخلائق إلى عفو الخالق إدريس بن محمد بن أحمد الشريف الحسني وقاه الله شح نفسه ، وكان له عند حلول رمسه . آمين. آمين. آمين.

1. الحمد لله الذي قد ألهما بحفظ وحيه عبيدا كرما[1]
2. ثم الصلاة والسلام الأكملين[2] على محمد إمام الثقلين
3. وبعد خذ تشهير ما لنافعْ في طرقه العشر تكون جامعْ[3]
4. والهمز إن قدم قبل اللين كـ"إيت أوتوا آمنوا" بدين
5. ليوسف وسط وأشبع واقصرن وإن تأخر كـ"شيء" فاقرأن
6. له توسطا وأشبع دون مين والقصر للغير أتى في الحالتين
7. والعتقي في الوقف بالتوسيط واقصر لباق ما عدا نشيط
8. فمده وسطى لدى الوقوف كـ"جاءكم جاءه" في المعروف
9. وبدل "جا أجلهم" فوسطن لأزرق ثم قبيل سهلن

---

(1) ننبه في البداية إلى أن هذا النظم فيه كثير من الأخطاء العروضية، لقلة النسخ وعدم وضوحها.

(2) كذا في الأصل، وهو ما يقتضيه الوزن، ووجهه تقدير أصلي وأسلم، ويمكن أن تكون الأكملان بالرفع نعتا، وتكون الثقلان بالألف كذلك على لغة كمن يلزم المثنى الألف.

(3) كذا بالسكون على لغة ربيعة في الوقف.

10. ووافقـــاه صـــاحباه[1] في الأخيـــر وإن يكـــن ســـكن فأشـــبع لا نكيـــر
11. وهكـذا الحكـم لـدى المتفقـين[2] وزد لأزرق كيـــــا في الحـــــرفين
12. والحـذف للحلـواني قـدم مطلقـا والبـــدل لـــم نقـــرأ لـــه فحققـــا
13. كـذا لـه ويوسـف بـ "جـاء آل" للمـروزي الإشـباع قـدم في انفـصال
14. وبـاب "آلان" ونعنـي الاسـتفهام اعتـد بالأصـل وأشـبع يـا إمـام
15. لكلهـــم والمـــد بالمراتـــبْ للـــدرْعي[3] قـــدم هـــذا أمـــر لازبْ
16. وســـهل للكـــل وهـــو الأول وزد للأنـــصاري التحقيـــق تبجـــل[4]
17. وبـــاب "آشـــفقتم" فـــسهل أولا لأزرق ثـــم بعيـــد أبـــدلا
18. وقـــدم الإدخـــال في "أأشـــهدوا" للمـــروزي كـــذا يـــا صـــاحِ أوردوا[5]
19. والعتقـي قـد قـدموا لـه الخبـر "ءامنـــتم" في ذي ثـــلاث اشـــتهر
20. "بالـــسوِّ إلا" قَـــدم التـــسهيلا قـــالون مـــن طرقـــه الـــسبيلا

---

(1) عبد الصمد العتقي والأصبهاني.

(2) في الأصل المتفقتين لكنه غير مستقيم لذلك صوبناها بالمتفقين لأن الهمز يجوز تذكيره على نية الحرف.

(3) لعله الشيخ أبو محمد صالح بن إبراهيم بن عبد المومن بن عبد الله الحسني الصبيحي الدرعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت 1096 هـ صاحب زاوية "تامنوكالت" بمنطقة لكتاوة بوادي درعة، صاحب شرح مورد الظمآن وشرح الدرر اللوامع، ينظر قراءة الإمام نافع عند المغاربة 4 /206.

(4) في هذا البيت خلل في الوزن، والصواب أن يقال مثلا:

وســـهلن للكـــل وهْـــو الأوّلُ وحقـق الأنـصاري وهـو الأفـضلُ

(5) الأحسن أن يقال في الشطر الثاني:

... ... للمـروزي يـا صـاحي أيـضا أوردوا

21. وهكـــذا عـــن الحلـــوانيّ ورد ثلـــث لـــه تـــسهيل قـــاض تـــرد[1]

22. وآخـــر التـــسهيل في "النبـــي" لأحمـــد الحلـــواني يـــا صـــفي

23. وقـــدم التـــسهيل في "واللائـــي[2]" للأخـــوين صـــاح حيـــث جـــائي

24. وقـــدم التحقيـــق في رأي[3] الـــذي بمـــضمر واليـــاء منـــه فانبـــذ

25. وهمزتـــي "لأمـــلأن" حققـــن للأســـدي ثـــم للاولـــى ســـهلن

26. فقـطٌّ واعكـس في الوجيـه الثالـث ورابـــع ســـهلهما لباعـــث

27. وقـدم التحقيـق عـن عبـد الـصمد في بـــاب "فـــأووا" لتكـــون مـــستند

28. للأســـدي التحقيـــق قـــدمنّ في "بـــأي" المقـــرون بالبـــا كـــي تفـــي

29. "تـــؤوي وتؤويـــه" للأصـــبهاني قـــد شـــهر الإدغـــام أهـــل الـــشان

30. وقـــدم التـــسهيل في "أرايـــتم" لأزرق كـــــذاك في "هـــــأنتم"

31. "كتابيـه اني"اقتـصرعلى التحقيـق ليوســف "ماليــه" أظهــر لا شــقيق[4]

32. وأخـــواه يـــنقلان في الأول ويـــدغمان ثانيـــا هـــذا العمـــل

---

(1) الأحسن أن يقال في الشطر الثاني:

... ... ثلّـث لـه تـسهيل قـاض قـد ورد

(2) قال الجادري عبد الرحمن بن محمد ت 842هـ في كتابه حرف نافع في قراءة اللائي:

وفي "لـــئلا" "لأهـــب" و"اللائـــي" للهمـــز ذهـــب

واليـــا لـــورش والأصـــحّ في "اللائـــي" تـــسهيل وضَـــح

(3) أي: في مذهب.

(4) الأحسن أن يقال مثلا:

" "كتابيـــه" إني بتحقيـــق قُـــري ليوســـف "ماليـــه" للهـــا أظهـــرِ

33. ووسطنْ ومُدْ واقصر "سوءات" ليوسف فكن بتسع آت

34. والعين في فاتحتين أشبعن لكلهم ثم بعيد وسطن

35. و"أنَا" إلا للمروزي فرتبن حذفا وإثباتا طبيعي فاعلمن

36. للأزرق التقليل قدم مطلقا كـ"جبارين" ثم "الجار" حققا

37. واعكس "كلا مرضاة كلتا" وقفا كذا رؤوس الآي بالهاتلفى

38. أهل الإمالة فلا تمل لهم منها سوى "الجار" كذا عملهم

39. والفتح والتقليل في "التوراة" للمروزي مرتب الصفات

40. باب "مصلى" قدمن للأخوين فتحا وباق كاصله من دون مين

41. وقدم المحض على التقليل بهاء للقاضي الرضى الجليل

42. وافتح لجمال وباقي كالأصول فاحفظ وحقق واعملن لكي تصول

43. وقدم الفتح لنجل سعدان كذاك عبدوس بـ"زاغت" قد بان

44. وها ويا مريم فتح أول لكل من يميل هُو المعول

45. والها بـ"طه" محضن للأزرق وقلل النجوى معه للعتقي

46. وافتح لباقيهم على السواء وخذ هداك الله حكم الراء

47. فباب "سترا" قدمن للأزرق فتحا بستها[1] كذاك العتقي

48. ليوسف العكس لدى "حيرانا" كذا عزير" حكمها استبانا

(1) وهي: ذكرا، وسترا، ووزرا، وإمرا، وحجرا، وصهرا.

49. وكلهـــم يقـــدم الترقيقـــا بـ"فِـرقٍ" في الوصـل خـذ التحقيقـا

50. كـذا بـ"ذكـرى الـدار" قـل لـلأزرق واقـصر علـى ترقيقـه للعتقـي

51. وكلهـم في الوقـف وافـق أصـله ولـم يمـل لأحـد إن وصـله

52. "يـصالحا فـصالا" حكـم الأخـوين تقـدم التفخـيم قلـه دون مـين

53. وقفهمـا علـى "فـصَلَ يوصـلْ" ومثـل ذا ليوسـف "بطـل ، ظـل"

54. كـذا لـه "طـال" في الاتـصال ورققـن للبـاقي في الأحـوال[1]

55. وقـدمن إظهـار تـاء "حرمـت" لأحمـد الحلـواني حقـق مـا ثبـت

56. وقـدم الإدغـام في "اركـب معنـا" للمـروزي واعكـس بـ"يلهـث" هاهنـا

57. "تامنـا" للكـل مخفـى فعـن تـراض روايـة صـحت عـن ابـن القـاض[2]

58. إسـحاق عـن قـالون قـدم الـصله بـ«ياتـه» ومـن بقـي صـلنَّ لـه

59. وقـدم الإسـكان في "محيـاي" ليوسـف الأزرق يـا منـاي[3]

60. والفـتح في "ربـي إلـى" بفـصلت مقـدم للمـروزي كـذا ثبـت

61. وقـدم الإثبـات في "آتـين تـلاق والتنـاد" للحلـوان

62. قـدم لـه يـا صـاح حـذفا فيهمـا والمـروزي كـذاك فيمـا علمـا

63. يميـل "ثـم هـو" للمفـسر يقـدم الـسكون كـن بـه حـر

---

(1) في (نسخة):

كـذا لـه طـال في الحـالتين ورققـن للبـاقي دون مـين

(2) الأحسن أن يقال:

"تامننا" للكل مخفى عن تراض صحت به رواية عن ابن القاضْ

(3) تتمة للبيت.

64. وقـدم الإظهـار للقاضـي لـدى "حيـي" واحفظـه تكـون مرشـدا

65. ولا تكبـرن عنـد الختـم لطرقنـا العـشر فلـذ بـالعلم

66. والله هُـو المـسئول في التوفيـق ثـم لـه الحمـد علـى التحقيـق[1]

67. ويـسأل الله قـضاءَ الحاجـات الحـسني إدريـس ذو الجنايـات

انتهى وبحمد الله اكتفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

□□□

(1) لعل الشطر الأول هكذا: وربنا المسؤول في التوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم
أذكار اليوم والليلة (ثلاث مرات)

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا﴾ [الأحزاب: 41، 42].

وقال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [غافر: 55]. وقال الله تعالى: ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾ [القصص: 35].

قال الله تعالى ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ١٨ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾ [الروم: 17– 19].

وقال الله تعالى ﴿ٱذۡهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾ [طه: 42] أي: ولا تضعفا.

– عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ في ما يرويه عن ربه، "إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه" رواه ابن ماجه وغيره وصححه الألباني.

– عن أبان بن عثمان عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من قال حين يصبح "بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم" ثلاث مرات.

–عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي".

- عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: يا أبا الدرداء، قد احترق بيتك. قال: ما احترق، الله عَزَّ وَجَلَّ لم يكن ليفعل ذلك؛ لكلمات سمعتهن من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح "اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم".

- عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيد الاستغفار أن تقول "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ".

- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان من دعاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك".

- عن عبد الله بن عمر أيضا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا الدعاء "يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك أعوذ بالله من شر أسد وأسود وحية وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد".

- عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال يا أبا بكر "قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد ألا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم".

- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله والله إني لأخاف في نفسي وولدي وأهلي ومالي فقال له رسول الله ﷺ قل كلما أصبحت وإذا أمسيت "بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي".

- وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضا قال: قال رسول الله ﷺ " أمسينا وأمسى (أصبحنا وأصبح) الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم أسألك خير (هذا اليوم) هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم إنى أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اللهم إنى أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر ".

- عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال "إذا أصبح أحدكم فليقل " أصبحنا وأصبح (أمسينا وأمسى) الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم (خير هذه الليلة) فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده".

- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول قال رسول الله ﷺ "اللهم إنى أصبحت (أمسيت) أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك" أربع مرات.

- عن ذر عن بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال "أصبحنا (أمسينا) على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين".

- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال من قال: "اللهم ما أصبح (ما أمسى) بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر".

- عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال "أصبحنا وأصبح (أمسينا وأمسى) الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما يضحى فيهما (وما يسكن فيهمَا) لله وحده لا شريك له اللهم اجعل أول هذا النهار (أول هذه الليلة) صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا وأسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين".

- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: من قال إذا أصبح "اللهم إني أصبحت (أمسيت) منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة".

- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول "رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني وأهد قلبي واسلل سخيمة صدري".

- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ كان يقول "اللهم اجعلني من أعظم عبادك عندك حظا ونصيبا في كل خير تقسمه في هذا اليوم (في هذه الليلة) وفيما بعده من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق تبسطه أو ضر تكشفه أو ذنب تغفره أو شدة تدفعها أو فتنة تصرفها أو معافاة تمن بها برحمتك إنك على كل شيء قدير".

- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول " لا اله الا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم" اللهم اصرف عني شر كذا.

- عن أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت جمع رسول الله ﷺ أهل بيته فقال:إذا أصاب أحدكم هم أو حزن - أو كرب - فليقل سبع مرات " الله الله ربي لا أشرك به شيئا ".

- عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وأمسى دعا بهؤلاء الدعوات: " اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغي وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شيء هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون النفوس وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت الخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرءوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقيلني في هذه الغداة وفي هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك".

- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال " اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا إذا شئت سهلا ".

- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنها حصن ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة، 128-129].

- عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ من قال حين يصبح وحين يمسي " حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم " سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة.

(دعاء النصر والوقاية والحفظ وقضاء الديون والحاجات)

- فعن إسحاق الهمداني عن أبيه قال كتب لي علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتابا وقال أمرني به النبي ﷺ فقال: "إذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك" رواه الطبراني في الأوسط.

(ذكر تحفظ الملائكة قارئه من شياطين الإنس والجن)

عن سيدنا أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: "من قال في دبر صلاة الفجر - وفي رواية وبعد صلاة المغرب - وهو ثاني رجليه قبل أن يتكلم: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك، وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير"،عشر مرات، -وفي رواية- "كان له بكل واحدة منهن عشر حسنات، ومحي عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان له بكل واحدة منهن عدل رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه من الشيطان ولم يتبع بذنب يدركه إلا الشرك" ، رواه الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه والإمام النسائي في الكبرى.

- وعن سيدنا عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ ليلة الجن وهو مع جبريل وأنا معه، فجعل النبي ﷺ يقرأ، وجعل العفريت يدنو ويزداد قربا، فقال جبريل للنبي ﷺ: ألا أعلمك كلمات تقولهن، فيكب العفريت لوجهه، وتطفئ شعلته؟ قل: "أعوذ بوجه الله الكريم، وكلماته التامات، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن" فكب العفريت لوجهه، وانطفأت شعلته. والحمد لله رب العالمين.

□□□

إجازة شيخي/ايخليهن بن حمود في قراءة الإمام نافع جزاه الله خيرا

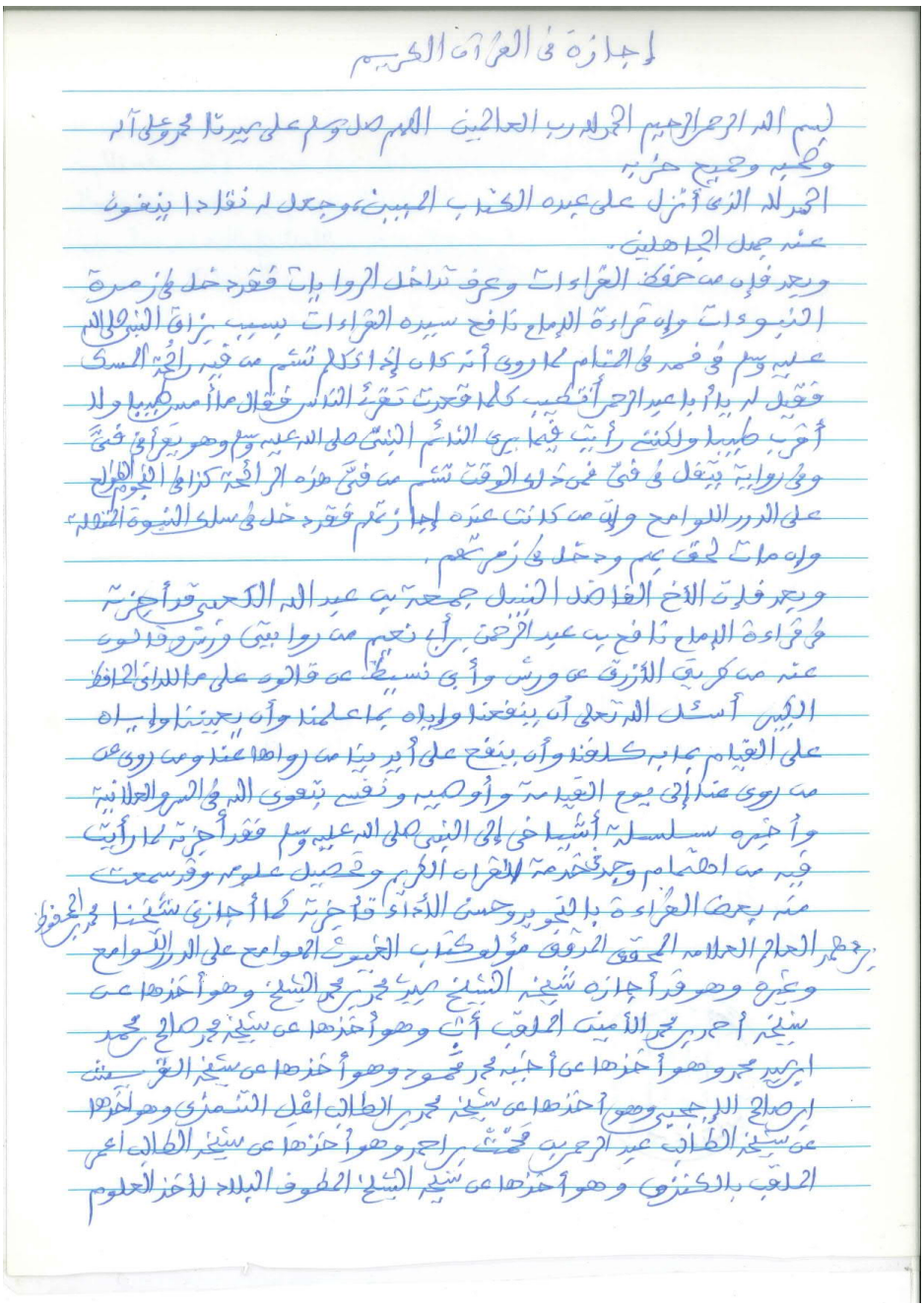

إجازة في القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وجميع حزبه

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب المبين، وجعل له نقادا ينفعون عنه جهل الجاهلين.

وبعد فإن من حفظ القراءات وعرف تداخل الروايات فقد خط في مرمة النبوءات وإن قراءة الإمام نافع سيره القراءات بسبب رزق النبي صلى الله عليه وسلم في فمه في المنام كما روي أنه كان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقيل له يا أبا عبد الرحمن أطيب كلما فقرت تمرة الناس فقال ما أمس طيبا ولا أطيب طيبا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فمي وفي رواية يتفل في فمي فمن ذلك الوقت تشم من فمي هذه الرائحة كذا في الفوائد على الدرر اللوامح وإن من كانت عنده إجازة تعلم فقد خط في سلك النبوة الطاهرة وإن مات لحق بهم ودخل في زمرتهم.

وبعد فإن الأخ الفاضل النبيل جمعة بن عبد الله الكعبي قرأ علي جزءا في قراءة الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم من روايتي ورش وقالون عنه من طريق الأزرق عن ورش وأبي نسيط عن قالون على ما للداني الحافظ الكبير أسأل الله تعالى أن ينفعنا وإياه بما علمنا وأن يعيننا وإياه على القيام بما به كلفنا وأن ينفع على أيدينا من رواها عنا ومن روى عن من روى عنا إلى يوم القيامة وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والعلانية وأجزه سلسلة أشياخي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد أجزته كما رأيت فيه من أحكام وجوه مخرجة القرآن الكريم وتفصيل علومه وقد سمعت منه بعض القراءة بالتجويد وحسن الأداء فقد أجزته كما أجازني شيخنا ومحفوظ وعظم العلامة المحقق الرقوق مؤلف كتاب الجنى الطوامح على الدرر اللوامح وغيره وهو قد أجازه شيخه الشيخ صبير محمد الشيخ وهو أخذها عن شيخه أحمد بن محمد الأمين الجلاب أيت وهو أخذها عن شيخه محمد صالح بن محمد إدبير محمد وهو أخذها عن أخيه محمد محمود وهو أخذها عن شيخه القرشي بن صالح الإجيبي وهو أخذها عن شيخه محمد الطالب أقل التمزي وهو أخذها عن شيخه الطالب عبد الرحيم بن محمد بن راجر وهو أخذها عن شيخه الطالب أعمر الجلاب بالكنزي وهو أخذها عن شيخ الشيخ الحلوف البلاد لأخذ العلوم

سيدي ومولاي الجامع بين الحقيقة والشريعة الحاج عبد الله بن سيد أبي بكر الهوا
التواجيوي وهو أخذها عن الشيخ سيدي ومولاي سيد أحمد الحبيب الغلالي
ثم الأمغاري وهو أخذ سيدي ومولاي علي بن إبراهيم السكوري وذاك أخذها عن الشيخ
المحقق المدقق سيدي عبد الرحمن الفاسي الكندسي الأصل الفاسي المنشأ والدار
وهو أخذها عن الولي الصالح سيدي عبد الرحمن عبد الواحد السبلماسي وهو أخذها
عن شيخه محمد الشريف الحسني بمدينة فاس عن القاسم بن إبراهيم الرداني عن الإمام
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عنان صاحب المدينة وإنشاء الشريف في العلوم والدراية
عن أبي عبد الله الأفخار عن أبي العباس أحمد الزواوي عن أبي الحسن علي بن سليمان
عن أبي جعفر بن الزبير عن أبي الوليد إسماعيل الحضارمي عن أبي بكر جسوس عن أبي
عبد الله محمد الصخير عن أبي العباس أحمد الغلالي عن أبي عبد الله محمد بن أبي بقي عن
أبي محمد عبد الله بن عبد الغالب بن الحداد عن أبي محمد الطبري عن أبي نفيس
عن أبي عمرو عبد العزيز بن علي بن محمد بن أسعاد بن فرج عن شيخ أبي بكر بن سيف عن
أبي يعقوب يوسف بن يسار الدرقي عن ورش عن الإمام نافع بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن هرمز عن أبي هريرة عن أبي بن كعب القاري رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وأما رواية قالون عن السند المتقدم إلى أبي نفيس عن أبي نشيط
البغدادي عن أحمد القرشي عن ابن وذان عن أبي الاشعث عن أبي نشيط
عن قالون عن الإمام نافع بسنده المتقدم وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن
عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن القلم عن رب العزة جل جلاله

انتهى كتبه عبد ربه عبد الرحمن الغالب حليمة ولد حمو بتاريخ
٢٧ من جمادى الآخرة عام ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٧/ابريل/٢٠١٤م
وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله
رب العالمين. وهذه الإجازة اتصال السند بالمصطفى خير الورى ﷺ

إجازة شيخي/محمد بن الشريف السحابي في نظم الدرر وتفصيل العقد جزاه الله خيرا.

إجـــازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ المرسَلين، صَلَّى اللهُ عَليه وعَلى آله وصَحبِه وسَلَّم تَسليمًا كثيرًا، وبعد:

فقد سَمِعَ عليَّ الأخُ الفاضلُ: **جمعة عبدالله سعيد الكعبي** (رحمه الله تعالى)

نظمي: الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع للإمام أبي الحسن ابن بري (رحمه الله تعالى)

وتفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي (رحمه الله تعالى)

بقراءةِ غَيرِه، في يوم الأربعاء (١٥ من رجب ١٤٣٨ هـ)، وأجزتُه بأن يرويَها عني إجازةً خاصة، مشروطةً بحفظ المتين وفهمِهما.

هذا وأوصيه بتقوى الله تعالى في السِّر والعلن سائلا المولى تعالى الإخلاص والقبول.

وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

حررت في دولة الكويت- حرسها الله:

٢٠ من رجب ١٤٣٨هـ الموافق: ١٧/ ٤/ ٢٠١٧م.

المجيز فضيلة الشيخ:

محمد بن الشريف السحابي

شيخ مدرسة ابن القاضي للقراءات

إجازة

الشيخ محمد بن الشريف السحابي

شيخ مدرسة ابن القاضي للقراءات

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

إجازة شيخي/حسين بن يحيى وعليلي حمود في العشر النافعية جزاه الله خيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم القرآن الكريم حسين بن يحيى وعليلي

إجازة الشيخ الفاضل جمعة عبد الله الكعبي

الحَمْد لله الَّذي جَعَلَنَا مِمَّن حَفِظَ القُرْآن المُبين، وَيسَّرَ لَنا مَعْرِفته بالإسْنَاد من الأَئِمَّة المُتْقِنِين، وَمَنَحَنَا مَعْرِفَة رِوَايَاتِه وَطُرُقه عَن الجَهَابِذَة العَارِفِين، وبعدُ: فَيَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إلَى الله، وَالرَّاجِي رَحْمَةَ مَوْلاه: حُسَيْن بن يَحْيَى وعليلي: إن أولَى مَا تُصرف إلَيْه الهِمَمُ العَوَالِي، وأجَلّ مَا تَبْذُل فِيْه المُهَجُ الغَوَالِي، كتابُ الله تَعَالَى، حفظاً وتجويداً، وقراءةً وإقراءً، وقد كان الإسنادُ فيه مَن مُهِمَّات الدين، وقد شرفني المولى عز وجل فقرأت بعض القرآن الكريم بالعشر النافعية على شيخي المقرئ العلّامة محمد الطاهر بن مقران آيت علجت الجزائري(ولد سنة 1335هـ-1917 م) وأجازني بكل القرآن، وأخبرني أنه قرأ طرق نافع العشرَ على الشيخ السعيد بن علي بن أحمد اليجري (1873 ـ 1951م)، وهو قرأها على الشيخ المقرئ الشريف أولسليلين (1918م)، وهو قرأها على الشيخ المقرئ محمد بن أبي القاسم البوجليلي الحسيني صاحب "التبصرة في قراءة العشرة" (1827 ـ 1898م)، وهو قرأها على الشيخ المقرئ محمد بن علي بن مالك بقرية تقاب، وهو على الشيخ أحمد بن إيذير الفملالي، وهو على الشيخ محمد بن تريغت، وهو على الشيخ الحسين بن قري اليعلاوي، وهو على الشيخ محمد بن عنتر، وهو على الشيخ عبد الرحمن اليلولي، وهو على الشيخ احمد السّعيد، وهو على الشيخ عبد الرحمن بن القاضي الفاسي، وهو على الشيخ المقرئ أبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي الفاسي المالكي شارح "مورد الظمآن"(995 ـ 1040هـ)، وهو على الشيخ أبي عبد الله محمد الشريف المرّي التلمساني المفتي الحسني (1018هـ)، وهو على الشيخ أبي محمد أبوالقاسم بن إبراهيم الدكالي (978هـ)، وهو على الشيخ محمد بن أبي العباس الشهير بابن غازي (841 ـ 919هـ)، وهو على الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن حمامة النيجي الشهير بالصغير (887هـ)، وهو على الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الورنتاجي الوهري، وهو على الشيخ أبي الوكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفخار (816هـ)، وهو على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر اللخمي (703 ـ 794هـ)، وهو على الشيخين: أبي الحسن بن سليمان الأنصاري القرطبي (730هـ)، وأبي عمران موسى بن محمد بن أحمد الصلاحي المرسي الشهير بابن حمادة(كان حيا 723هـ)، وهما على الشيخ أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير(627 ـ 708هـ)، وهو على الشيخ أبي الوليد إسماعيل ابن يحيى الشهير بالعطار(668هـ)، وهو على الشيخ أبي بكر محمد بن حسنون الحميري الكناني الأندلسي(608هـ)، وهو على الشيخ أبي محمد عبد الله بن خلف بن بقي القيسي الأندلسي القرطبي (540م)، وهو على الشيخ أبي الحسين يحيى ابن البياز(406 ـ 496هـ)، وهو على الإمام الداني (444 هـ)، وأسانيده مشتهرة في التعريف وجامع البيان وغيرهما.

وقد كنت شرُفت بقراءة كتاب التبصرة للإمام محمد بن أبي القاسم البوجليلي كاملا عن شيخنا حفظه الله وأجازني به بسنده إلى مؤلفه وببعض المتون المتعلقة بالفرْش كتفصيل عقد الدرر والدرر اللوامع، والحمد لله على نعمه.

هذا وقد استجازني الشيخ الفاضل **جمعة عبد الله الكعبي** فأجزته في ذلك كله، وبكل ما أكرمني به ربنا جل وعلا **إجازةً عامةً**.

أسأل الله أن ينفع به وبعلمه، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه خادم القرآن الكريم: حسين بن يحيى وعليلي

الجزائر غرة شهر شعبان المبارك 1442.

خادم القرآن الكريم حسين بن يحيى وعليلي

وقد أجزت بإجازات شيوخي لي بسندهم جميع من حفظ النظمين والمقدم بإتقان وفهم وبالله التوفيق. آمين، الدعاء.

الفهرست

إتحاف القارئ والمتعلم بنظم ابن بري مع الأخذ والمقدم.....3
تقريظ.....5
ترجمة الإمام نافع المدني وراوييه.....6
ترجمة الإمام قالون رَحِمَهُ ٱللَّهُ.....7
ترجمة الإمام ورش رَحِمَهُ ٱللَّهُ.....8
ترجمة الإمام ابن بري.....9
ترجمة صاحب الأخذ.....17
رواة الإمام نافع.....19
صور المخطوطة.....21
نظم الدرر اللوامع لابن بري مع نظم الأخذ لما به العمل والمقدم.....25
مقدمة ابن بري.....27
مقدمة صاحب الأخذ.....30
باب التعوذ وحكمه.....31
باب البسملة وأحكامها.....32
باب ميم الجمع.....34
باب هاء الضمير.....35
باب المد والقصر.....36
باب أحكام الهمز.....38
باب الهمز المفرد.....42
باب نقل الحركة إلى الساكن قبلها.....43
باب الإظهار والإدغام.....44

فصل في حروف قربت مخارجها 45
فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين..... 46
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين 47
باب ترقيق الراءات 49
باب تغليظ اللامات 51
باب الوقف بالروم والإشمام ومرسوم الخط 52
باب ياءات الإضافة 54
باب ياءات الزوائد 55
باب فرش الحروف 56
ذكر مخارج الحروف وصفاتها 58
تفصيل عِقد درر ابن بري في نشر الطرق العشر المروية عن نافع 61
المقدمة 63
ترجمة الرواة الأربعة وأصحاب طرقهم 65
صور المخطوط..... 71
نظم تفصيل عقد درر ابن بري في نشر الطرق العشر المروية عن نافع 79
إتحاف القارئ الشهير بنظم ما لنافع من التشهير لطرق العشر الصغير ... 89
المقدمة 91
منهجي في تحقيق الكتاب: 91
التعريف بالمؤلف..... 92
تقديم 93
نظم تصدير العشر الصغير..... 97
أذكار اليوم والليلة 103
الفهرست 113

الناشر
دار الإسراء
انواكشوط موريتانيا

ISBN 9782377004348